نظرات في نسخ كتاب بصائر الدرجات

محمد علي حسين العريبي

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرات في نسخ كتاب بصائر الدرجات:

المبحوث في هذه الرسالة ثلاثة عناوين لكتب وصلتنا من البصائر:

١) كتاب بصائر الدرجات للصفار، ونسخته صغيرة

٢) كتاب بصائر الدرجات، ونسخته كبيرة

٣) كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله

٤) ويمكن أن يضاف إليهم كتاب البصائر برواية ابن شهر آشوب.

وإليك تفصيل الأولين على انفراد، ثم الأخيرين مجتمعين:

أولا: كتاب بصائر الدرجات للصفار، ونسخته الصغيرة:

وهي أكثر نسخ البصائر المخطوطة وجودا وأقدمها، ومنها نسختان مميزتان:

الأولى:نسخة مكتبة جلال الدين المحدث الأرموي رحمه الله:

وهي من مخطوطات الدكتور المحدث الأرموي رحمه الله، وفي مصورات مؤسسة إحياء التراث في قم[١]:

[١] وجاء في فهرستها: در صفحات:١٤٢تا١٤٢ / كد دستيابي كتاب:٢١٣٤ / زبان كتاب:عربي / نام كتابخانه: مركز احياء ميراث اسلامي شهر: قم / مولف:ابوجعفر / محمد بن حسن بن فروخ صفار قمي (٢٩٠) / كاتب:محمد بن الحسن نوري / تاريخ كتابت:١١ شعبان ١٠٦٨ / موضوعات:حديث / بصائر الدرجات (حديث – عربي) / از : ابوجعفر محمد بن حسن بن فروخ صفار قمي (٢٩٠) / به شماره (١٢٥٥) رجوع شود / نسخ ، محمد بن الحسن نوري ، ١١ شعبان ١٠٦٨ ، عناوين شنگرف ، تصحيح شده با حواشي " بهاء الحسيني عفي عنه " ، كاتب نسخه را از روي / نسخه اي نوشته كه بتاريخ ٢٤ ذي قعده ٧٢٥ از نسخه أي بتاريخ ٢٧٥ نقل شده بود و روي آن خط گروهي از علماي بوده است ، جلد تيماج قهوه أي فرسوده / ٢٦٦ گ ، ١٢ س ، ١٨ × ١١ سم ٢٦٦.

جلال محمد
١٣١٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الاول في العلم ان طلبه فريضة على الناس

محمد بن الحسن الصفار المعروف بمهزلة

عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن يزيد بن

علي بن ال[illegible] ابيه عن ابي عبد الله الحسن

[illegible] الله صلى الله عليه

واله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله

يحب بغاة العلم محمد بن حسان عن محمد بن علي بن

عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلم

قال طلب العلم فريضة الباب ٢ العلم والمتعلم

احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران

قول الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون

يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم

مد بها صوته فقال فليذهب حيث شاء او

اما والله لا يجدون العلم الا ههنا ثم سكت

ساعة ثم قال عند آل محمد باب ان العلماء هم

آل محمد عليهم السلم حدثني احمد بن محمد عن

محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله

عليه السلم قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك

ان العلماء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما

ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ

شيئا منهما فقد اخذ حظا وافرا فانظروا

علمكم هذا عمن تاخذوه فان فينا في كل خلف

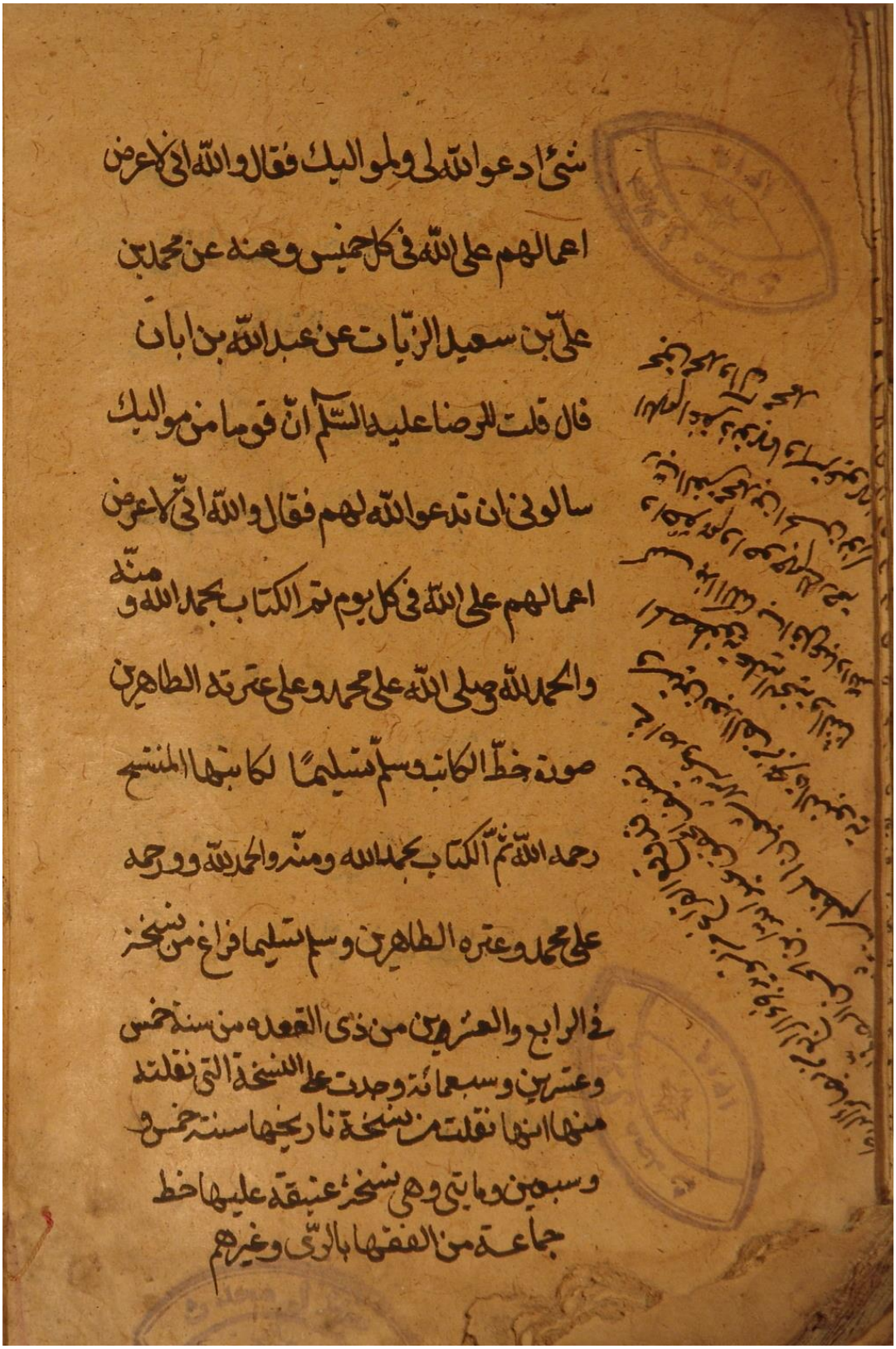
شئ ادعوا الله لي ولموالیك فقال والله انی لاعرض
اعمالهم علی الله فی کل جمعة وعنه عن محمد بن
علی بن سعید الزیات عن عبد الله بن ابان
قال قلت للرضا علیه السلام ان قوما من موالیك
سالونی ان تدعوا الله لهم فقال والله انی لاعرض
اعمالهم علی الله فی کل یوم ثم الکتاب بحمد الله و منه
والحمد لله وصلی الله علی محمد وعلی عترته الطاهرین
صورة خط الکاتب وسلم تسلیما لکاتبها المنتسخ
رحمه الله ثم الکتاب بحمد الله ومنه والحمد لله ورحمه
علی محمد وعتره الطاهرین وسلم تسلیما فراغ من نسخة
فی الرابع والعشرین من ذی القعده من سنة خمس
وعشرین وسبعمائة وجدت علی النسخة التی نقلته
منها انها نقلت من نسخة تاریخها سنة خمس و
وسبعین ومائتین وهی نسخة عتیقة علیها خط
جماعة من الفقها بالری وغیرهم

وهي أقدم ما صرح فيه بتاريخ النسخة الأقدم، قال الناسخ في آخرها: "فراغ [هكذا] من نسخة في الرابع والعشرين من ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وجدت على النسخة التي نقلته منها أنها نقلت من نسخة تاريخها سنة خمس وسبعين ومائتين، وهي نسخة عتيقة عليها خط جماعة من الفقهاء بالري وغيرهم".

وثانيها: نسخة مكتبة الفاضلي الخونساري:

وهي أفضلها نسخا وتصحيحا ومقابلة، وهي المعتمدة عندنا[٢]:

وفي صدره قبل بدئه فائدة في وصف الكتاب، مسح اسم كاتبها وختمه، وفيها أن البصائر ثلاث نسخ، قال:

" اعلم أن البصائر في كتب أصحابنا ثلاثة؛ اثنان منها للصفار صغرى وكبرى، وواحدة منها لسعد بن عبد الله، وهذا الكتاب نسخته الصغرى للصفار ".

[٢] وفُهرست على النحو التالي:

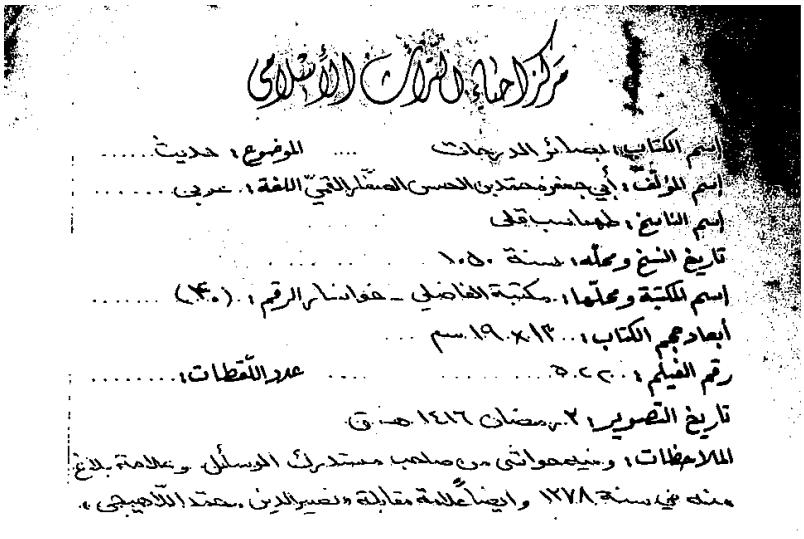
مركز احياء التراث الاسلامي

اسم الكتاب: بصائر الدرجات .... الموضوع: حديث.....
اسم المؤلف: أبي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي اللغة: عربي .....
اسم الناسخ: لم يحاسب قلمي
تاريخ النسخ ومحله: سنة ١٠٥٠ .....
اسم المكتبة ومحلها: مكتبة الفاضلي ـ خوانسار الرقم: (٣٠) .....
أبعاد حجم الكتاب: ١٤×١٩ سم ...
رقم الفيلم: ٥٠٠٠ ..... عدد اللقطات: .....
تاريخ التصوير: ٢ رمضان ١٤٠٦ هـ ق
الملاحظات: وشيء حواشي من صاحب مستدرك الوسائل وعلامة بلاغ منه في سنة ١٢٧٨ وايضاً علامة مقابلة «نصير الدين سعد الآبي».

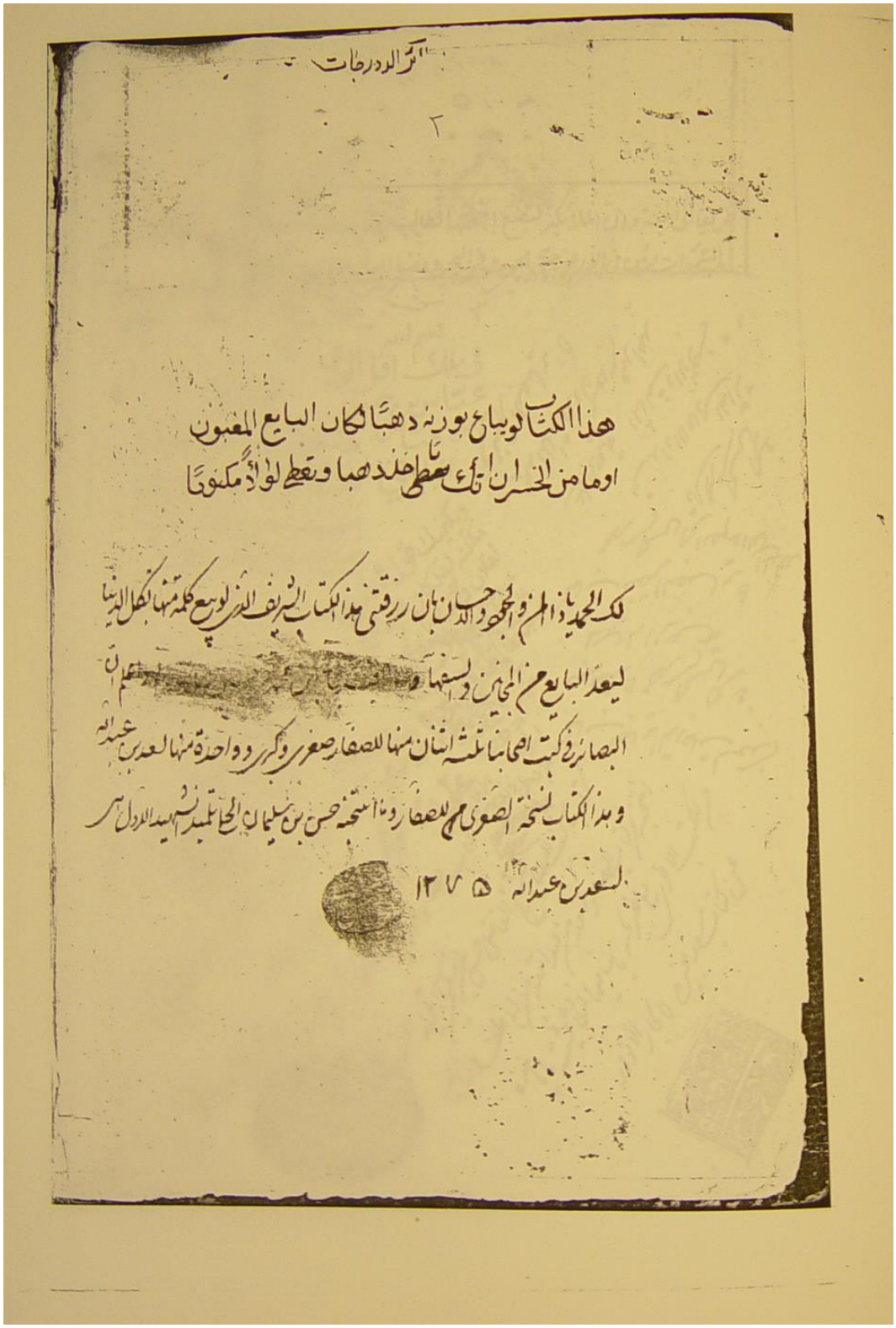

ومما يميز هذه النسخة كثرة المقابلات والتملكات والتصحيحات من العلماء، ودونت أقلام بعض مصححيها عدد الأبواب والأحاديث، كتب: " جميع أبواب الكتاب ١٤٦ ، وأحاديثه ٧١٣ "، وسيجيء مثل هذا آخر الكتاب أيضا.

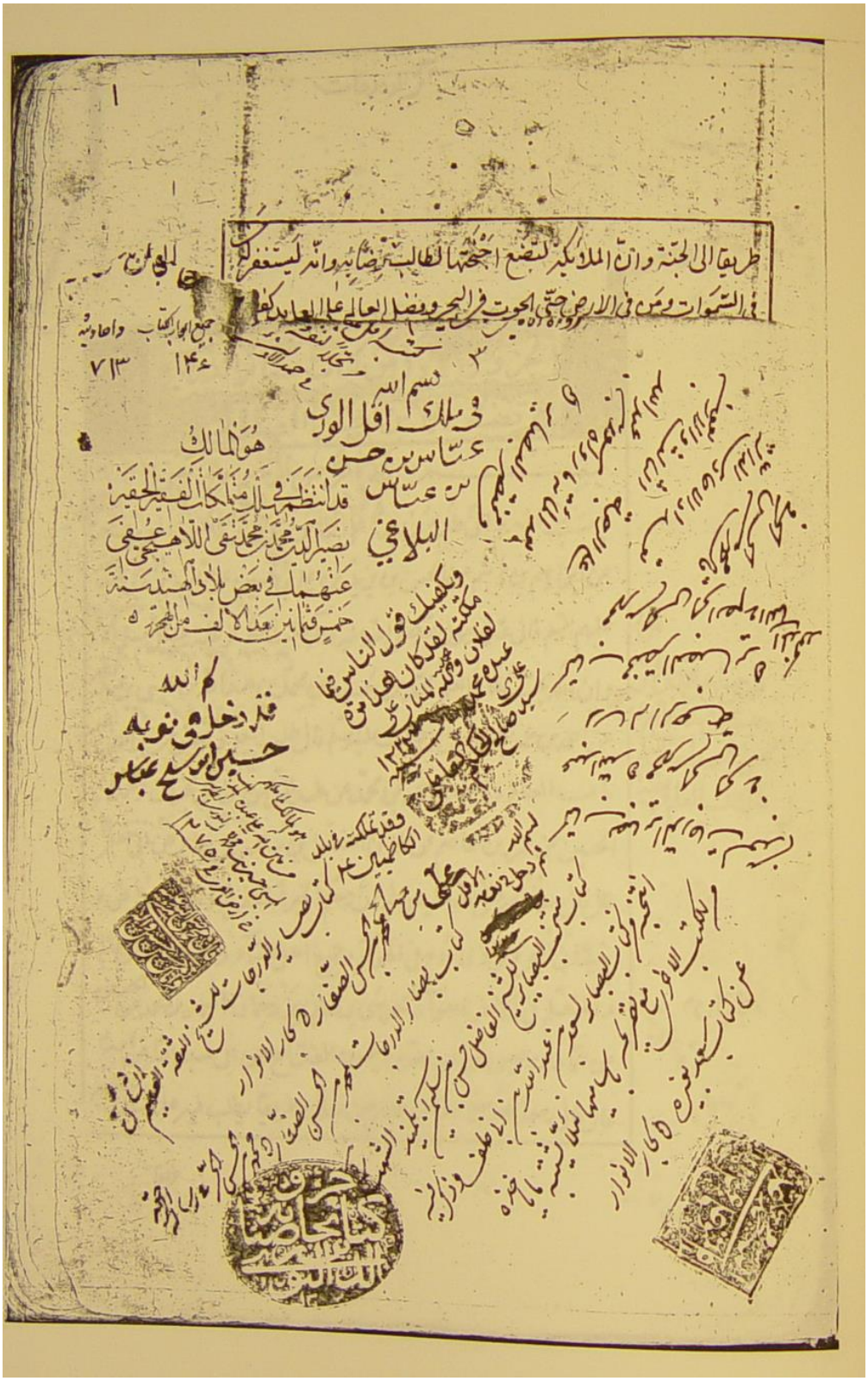

وفي أول الكتاب التصريح باسم المصنف والكتاب:

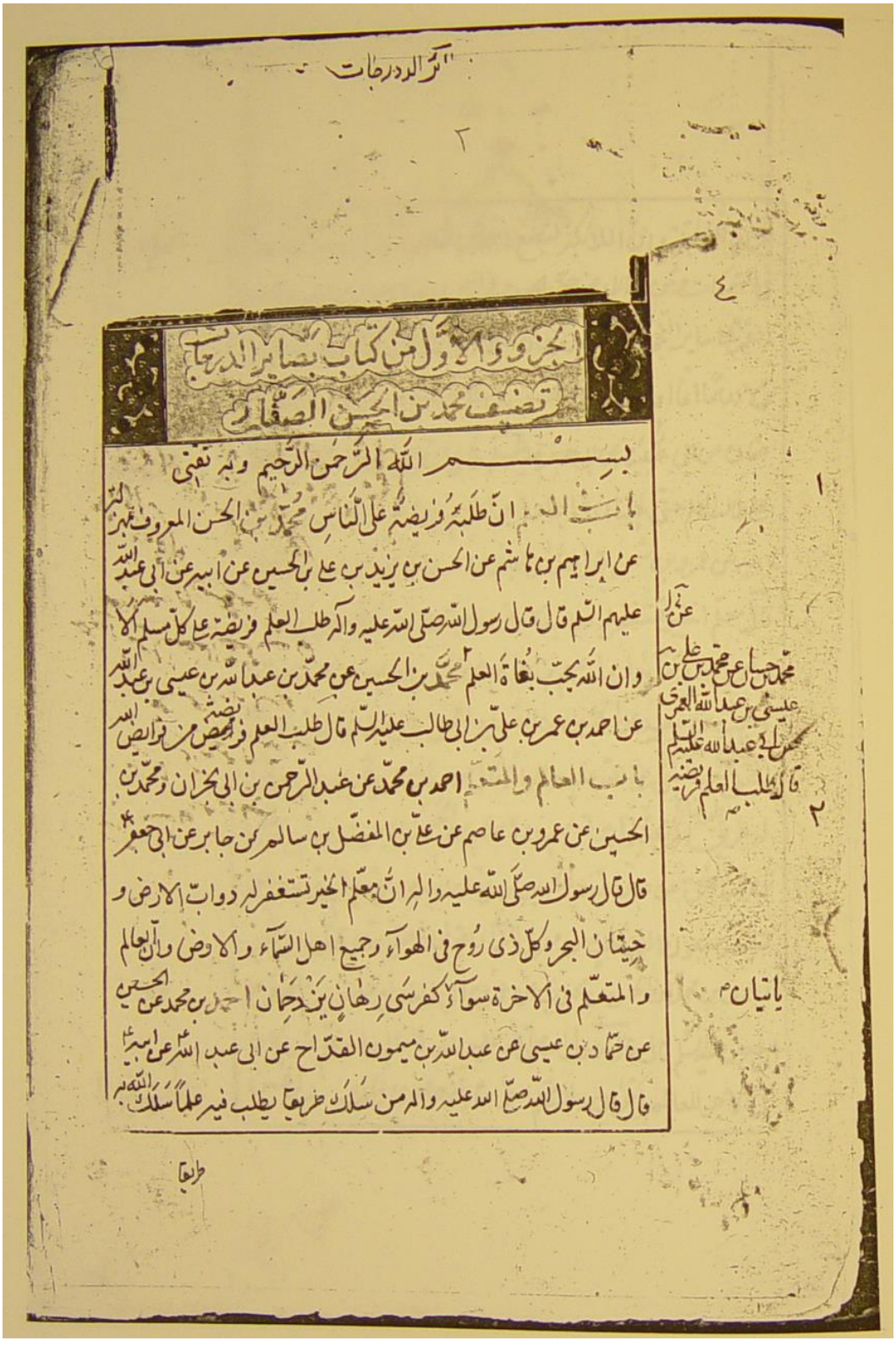

وآخرها الجزء الرابع والأخير، وعليه المقابلات واسم الناسخ:

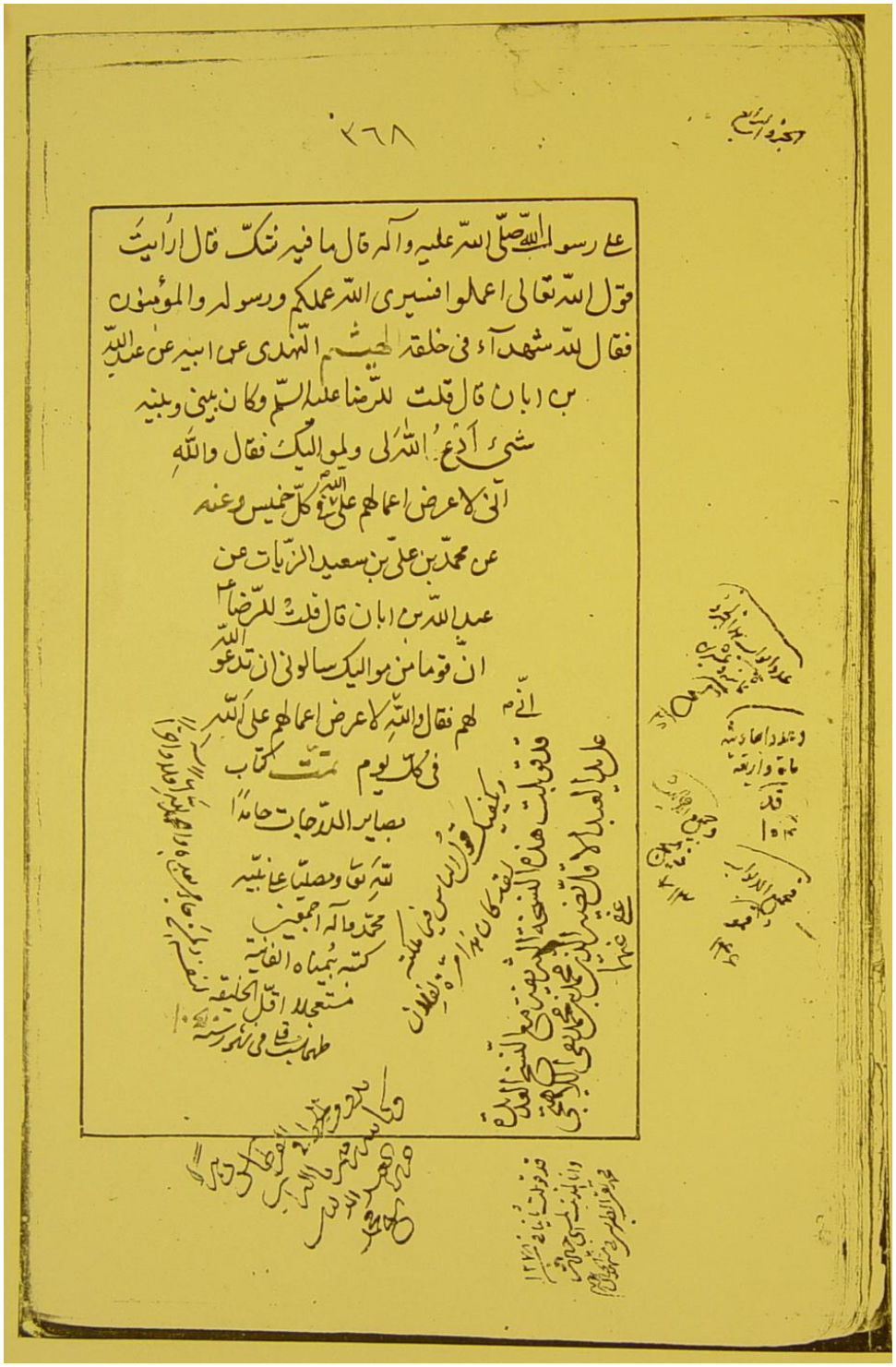

نسبة الكتاب:

الكتاب في كل مخطوطاته ونسخه منسوب للشيخ محمد بن الحسن الصفار رحمه الله، وليس في أسانيده أو أبوابه وختامه ما يعارض هذه النسبة.

اختلاف النسخ في لقب الصفار

إلا أنها مختلفة في لقب الصفار؛ ففي نسخة المحدث الأرموي والخونساري السابقتين: " محمد بن الحسن الصفار المعروف بمهزلة ".

وفي أكثر نسخ البصائر الكبير و النسخة التي تحتفظ بها مكتبة ميتشيغان نسخت سنة ١٠٧٢ هـ[٣]: محمد بن الحسن المعروف بممولة ".

[٣] وهي واضحة جيدة، صورة أخرها:

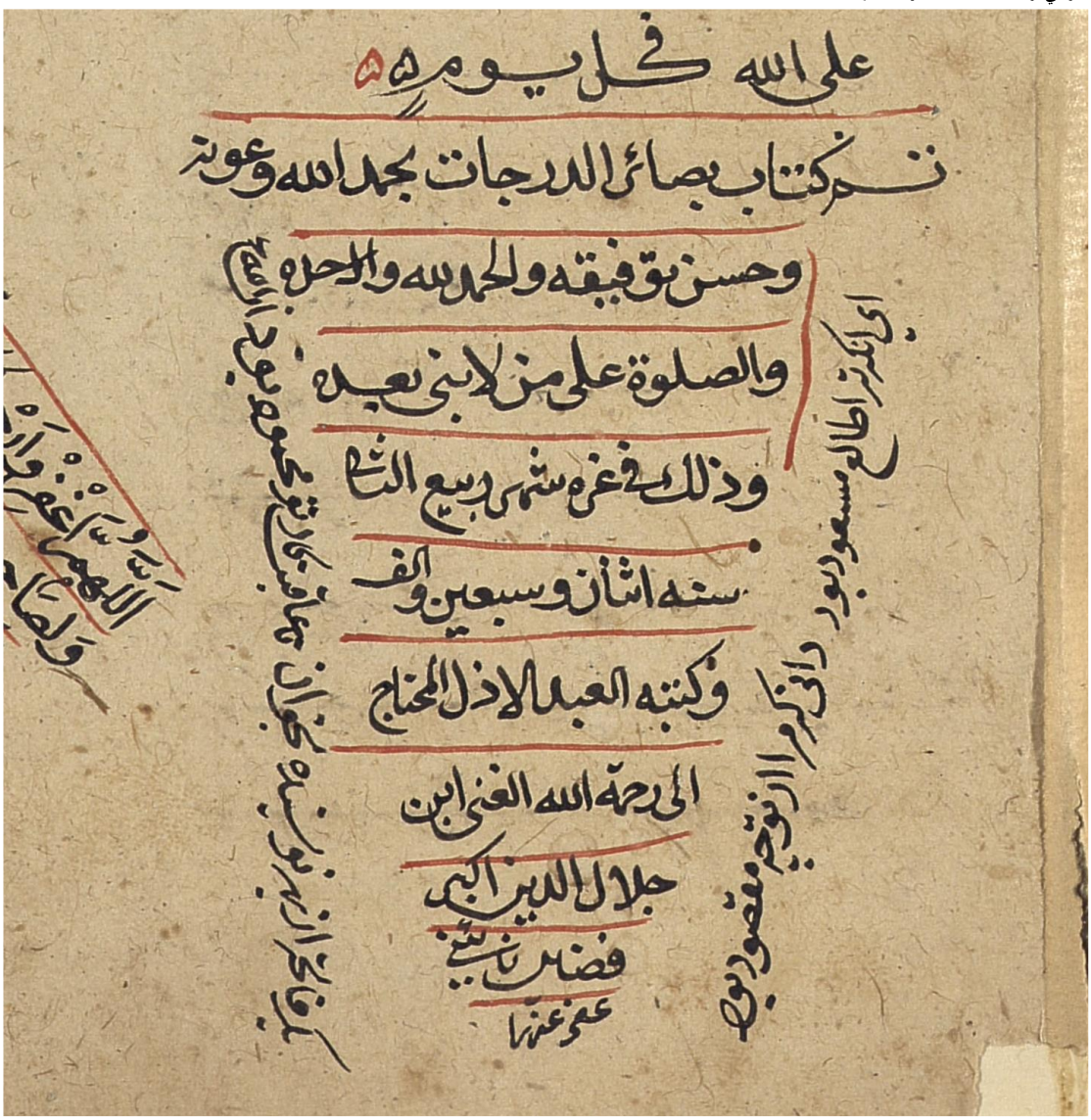

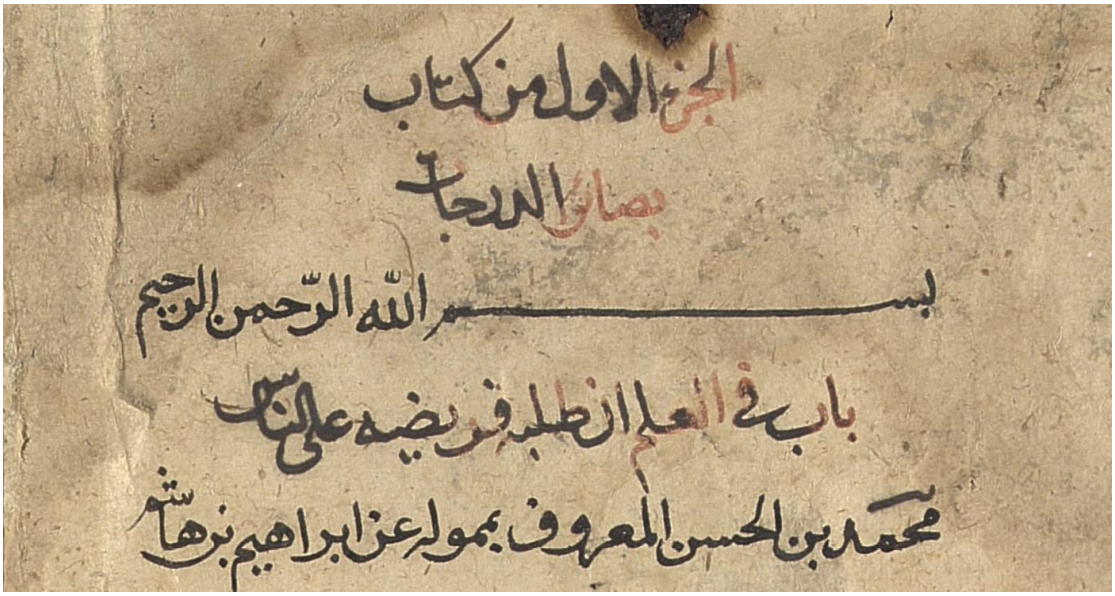
الجزء الاول من كتاب
بصائر الدرجات
بسم الله الرحمن الرحيم
باب في العلم ان طلبه فريضة على الناس
محمد بن الحسن المعروف بمهولة عن ابراهيم بن هاشم

وفي نسخة مجلس الشورى الإيراني المنسوخة سنة ٩٢٩[٤]: " محمد بن الحسن الصفار المعروف بمهولة "[٥]:

[٤] مفرسة تحت:

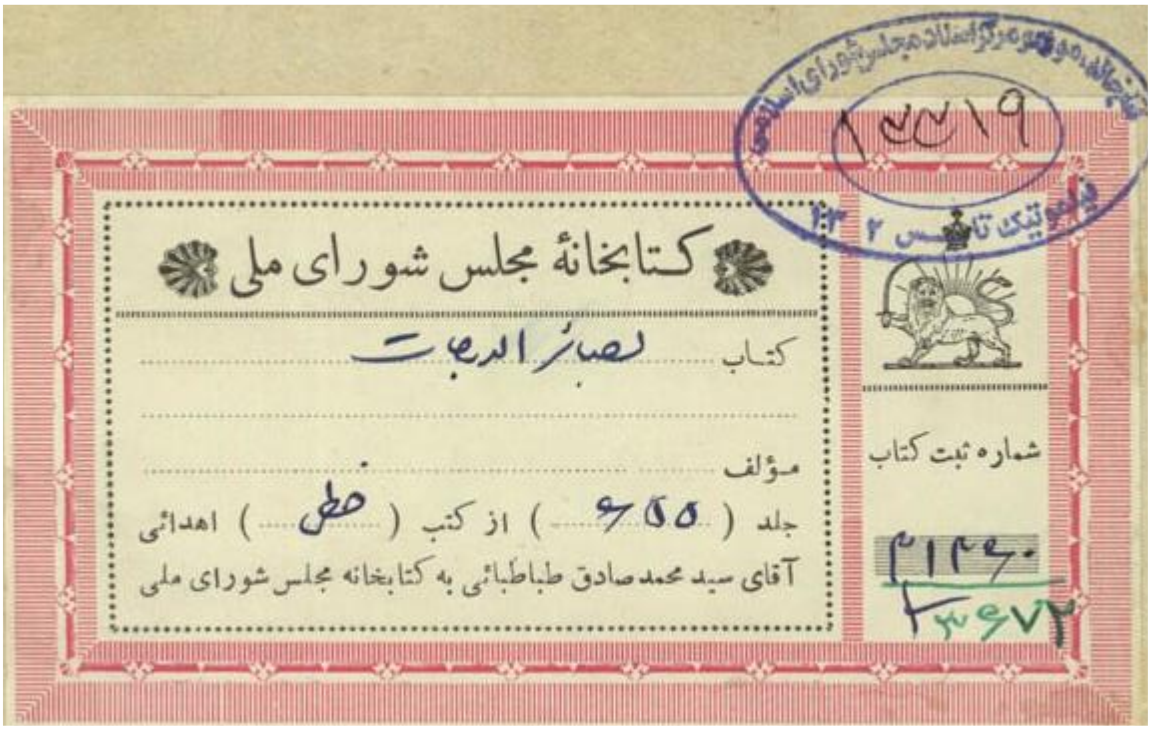

[٥] صورة آخره:

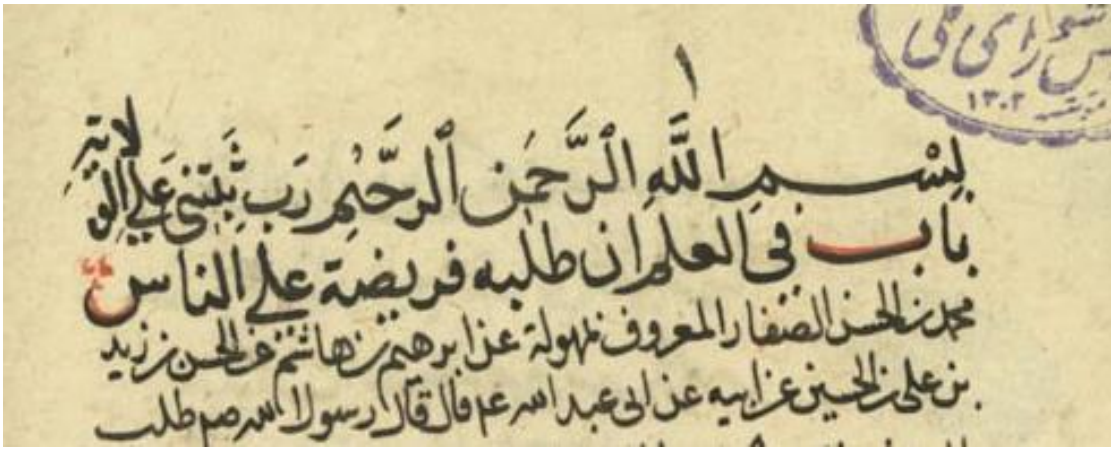

١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

باب في العلم ان طلبه فريضة على الناس

محمد بن الحسن الصفار المعروف بمهزلة عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد

بن علي الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب

وفي ثانية من مخطوطات المجلس[٦]: " محمد بن الحسن [الصفار صح] المعروف بمهزلة ":

ان قوما من مواليكم سألوني ان نسئلوا الله لهم فقال والله انى لاعرض

اعمالكم في كل يوم ع تم الكتاب المبارك يوم الاحد

ثالث عشرى شهر صفر ختم بالخير والظفر من شهور سنة

تسع وعشرين وتسعماية ٢٠ على يد العبد الفقير الحقير

المحتاج الى رحمة ربه القدير الغريق في بحور الاثام

المتمسك بولاء اهل البيت عليهم افضل الصلوة واتم التسليم

اضعف العباد جرما واقواهم جرما عباس بن علي احمد

العبيدلي الحسيني عفا الله عنه وعن والديه وعن

احسن اليهما واليه بقراءة الفاتحة والترحم

عليهما وعليه والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا

محمد النبي وعترته

الطاهرين

وسلم

تسليما

كثيرا

[٦] فهرست تحت:

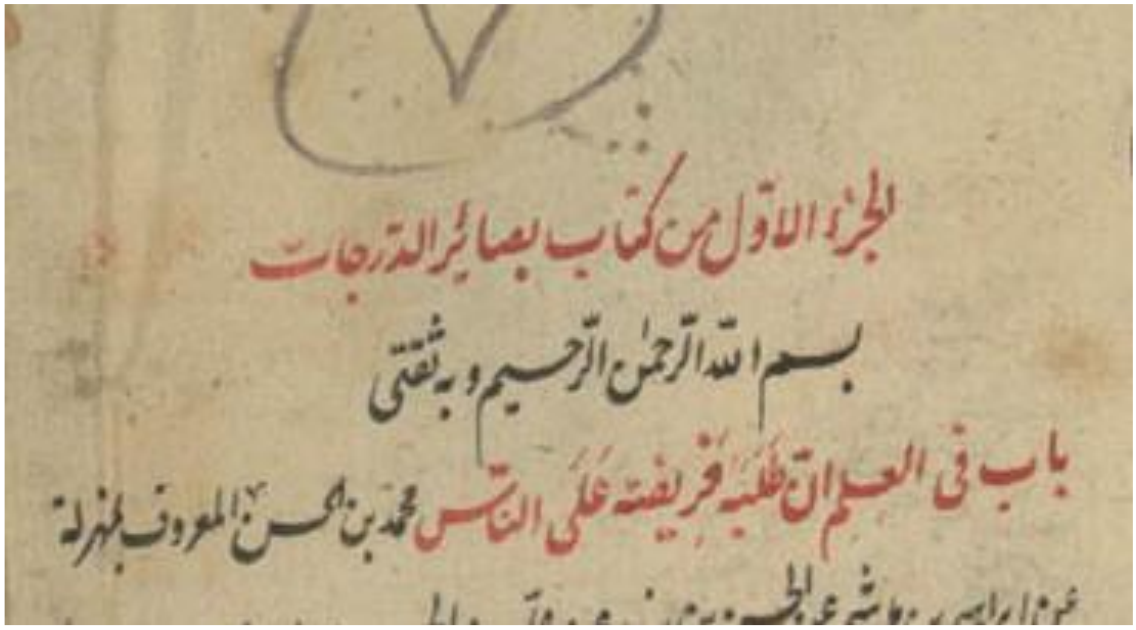
الجزء الاول من كتاب بصائر الدرجات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

باب في العلم ان طلبه فريضة على الناس محمد بن الحسن المعروف بالصفار

وفي نسخة ثالثة من مخطوطات مجلس الشورى أيضا منسوخة سنة ١١٢٥هـ [٧]: " محمد بن الحسن الصفار المعروف بمولة ".

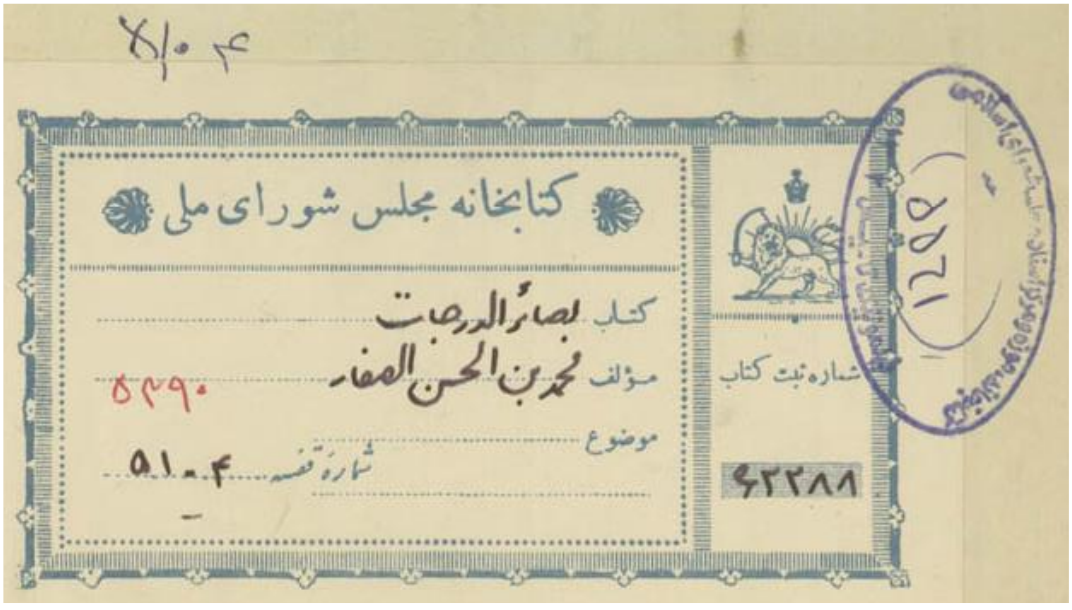

[٧] فهرست تحت:

صورتها:

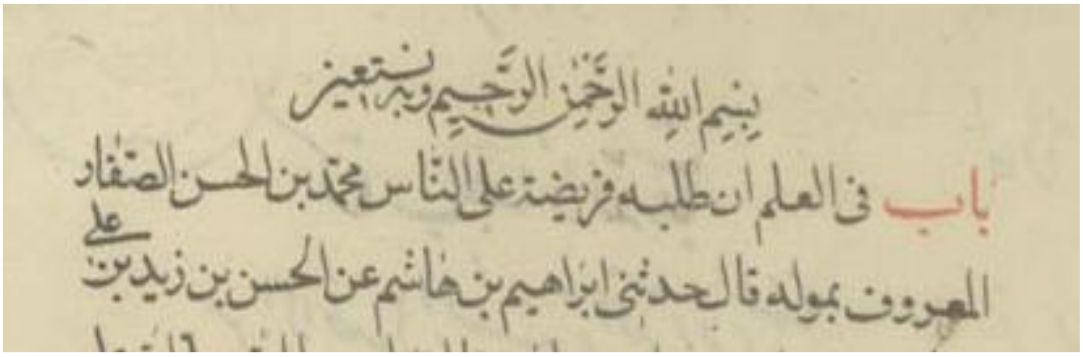
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
باب في العلم ان طلبه فريضة على الناس محمد بن الحسن الصفار
المعروف بمولة قال حدثني ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد بن علي

الطوسي: الصفار يلقب " ممولة "

وفي رجال الشيخ رحمه الله في رجال أبي محمد العسكري عليهما السلام: " محمد بن الحسن الصفار : له إليه مسائل، يلقب ممولة "[٨]، وفي نسخ حمولة.

ومثله في اختصاره لمعرفة الرجال، قال: " أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بممولة قال :حدثني عبد الله بن محمد بن خالد"[٩] الحديث.

احتمل بعض المعاصرين أنها مما يختصره الفرس من ألقاب، كقولهم لقبا لمن اسمه محمد علي (مُحمَّلي) أو (مُهمَّلي)، وهو إن احتمل في المثال المذكور، إلا أنه لا يناسب اسم محمد بن الحسن، وأبعد تلك الألفاظ إلى الغرابة والاستهجان هو (ممولة) المؤيد بما ذكره الشيخ رحمه الله وما اتفقت عليه نسخة البصائر الكبير، ويحمل ما في النسخ المختلفة على خطأ النساخ، وعلى أي حال فلا شك أن المقصود من الكل واحد وهو الصفار.

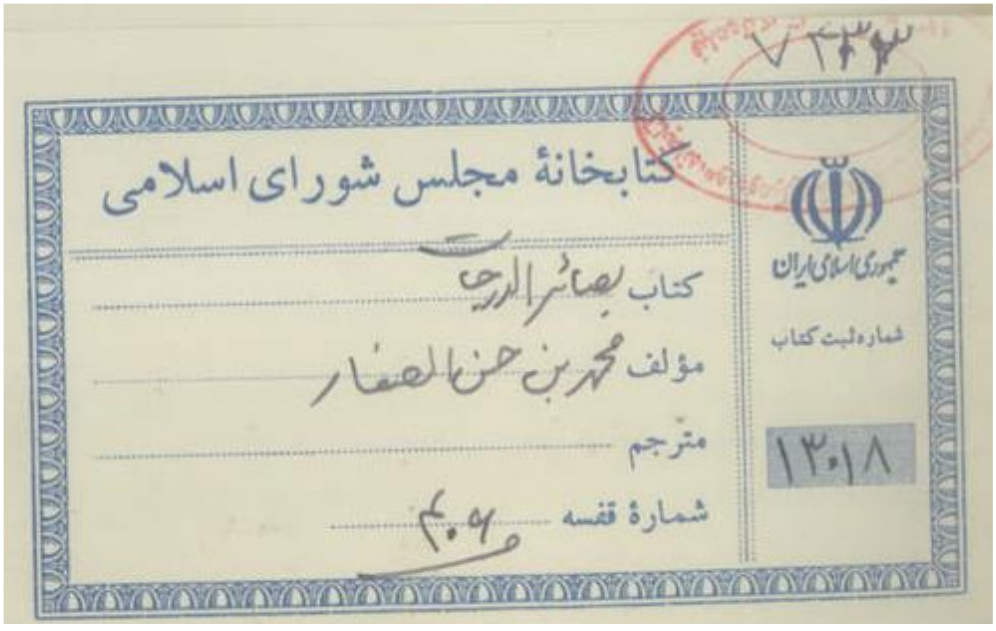
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۳۰۱۸
کتاب بصائر الدرجات
مؤلف محمد بن حسن الصفار
مترجم
شمارهٔ قفسه

[٨] رجال الشيخ: ٤٠٢/ ر ٥٩٠٠ .

[٩] الكشي: ٤١٧/ في أبي بكر الحضرمي ح٧٩٠.

النظر في متن الكتاب:

مقارنة (البصائر الصغير) والكبير و مختصر بصائر الدرجات:

المجموعة الحديثية للحسن بن سليمان الحلي (ت ٨٠٢ هـ) التي درج على تسميتها بمختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري[١٠]، وألفها من مجموع منتخبات ورسائل منها: مختصر البصائر لسعد، ورسالة الكرات لأحد المحدثين ونسبت للشهيد الأول محمد بن مكي الشامي رحمه الله (ت ٧٨٦)، وما اختاره من أحاديث الراوندي، وما رواه من كتاب محمد بن الحسن الصفار.

وهذا الأخير حقق الحلي نسبتة للصفار بقوله في أوله: " و من كتاب محمّد بن الحسن الصفّار الموسوم بـ «بصائر الدرجات» "[١١]، يروي تارة بسنده عن بصائر الصفار، وأخرى يروي الأخبار التي رواها الراوندي في الخرائج عن بصائر الصفار أيضا.

واختار منه " بابٌ : في أئمّة آل محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين وأنّ حديثهم صعب مستصعب "[١٢]، وهو الباب ١٤ من النسخة الصغيرة.

---

[١٠] وقد اعتمدنا من نسخ هذا الكتاب ما حققه أخيرا الفاضل مشتاق المظفر ونشرته واشرفت عليه مكتبة العلامة المجلسي.

[١١] المجموعة الحديثية: ٣٩٣.

[١٢] وفي البصائر الكبير ج١ / ب١١ (باب في أئمة آل محمد حديثهم صعب مستصعب) من الطبعة المعروفة، وفي طبعة مؤسسة الإمام المهدي هو عنوان ب١٥ من نفس الجزء ١، ويلاحظ على تحقيق هذه الأخيرة تلفيق بعض الأخبار بما في كتاب الحلي وغيره دون إشارة!.

وطين الارض مكّة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحير باب في
خلق ابدان الائمّة وخلق ارواحهم وخلق شيعتهم عليهم السلام
حدّثني احمد بن محمّد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله
خُلقنا من طين عليّين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح
شيعتنا واجسادهم دون ذلك فمن اجل القرابة بيننا وبينهم قلوبهم
تحنّ الينا محمد بن عيسى عن محمّد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني
عن محمّد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله
من نور عظمته ثمّ صوّر خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش
فاسكن ذلك النور فيه وكنّا نحن خلقًا وبشرًا نورًا بشيرًا لم يجعل لاحد
في مثل الذي خلقنا منه نصيبًا وخلق ارواح شيعتنا من طينتهم و
ابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله
لاحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبًا الّا الانبياء والمرسلون
فلذلك صرنا خزائن الله وصار سائر النّاس هَمَجًا في النّار والى النّار

باب في الأئمّة ان حديثهم صعب مستصعب

محمّد بن الحسين عن ابي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن عثمان
بن مروان عن المخلّ عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله انّ حديث آل محمّد صعب مستصعب لا يؤمن به الّا ملك

خلقنا ذ ل
نيّرا ا ف ل
طينتنا ء ر ل
خزنا ء ف ل

ثم روى أخبار كتاب الصفار متتابعة.

فروى أول أحاديث الباب بسنده قال: " رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْمُنَخَّلِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ"[١٣] الحديث.

ثم رتب روايته من الحديث ١ حتى ١٥ على ما رتبه الصفار عينا.

جدول المقارنة بين البصائر الكبير والصغير وما اختاره الحلي:

وسنرمز للكبير بـــ (ك) ، وللصغير بـــ (ص)، ولمختارات الحلي بـــ (ح)، ونقابل أخبار الباب المذكور ترتيبا وسندا ومتنا عند الحاجة:

الحديث	ك وفيه ٢١ حديثا	ص وفيه ٧ أحاديث	ح وفيه ٢١ حديثا	النتيجة
١	حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	محمد بن الحسن عن أبي الحسين بن أبي الخطاب ...	رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ...	ص = ح = ك
٢	حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ[١٤] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن أبي جعفر ع قال: ...	وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الطَّائِيُّ، عَنْ	ص = ح ≠ ك = ح١٨ من ك (حدثنا محمد بن أحمد ...)

[١٣] المجموعة الحديثية: ٣٩٥.

[١٤] لعله أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، أو أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

			سَعْد، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	
٣	حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	ص = ح ≠ ك = ح٢٠ من ك (حدثنا محمد بن الحسين ...)
٤	حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	علي بن إبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	ص = ح ≠ ك = ح٢١ من ك (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...)
٥	حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنْ	**أحمد بن الحسين عن أبيه عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:** حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقنع، قال: قلت: فسر	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:	* ك = ح ≠ ص * ص=ح٧ في ح مثله = وفي ح٨ من ك بسند وراو آخر: (حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

	حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ خَشِنٌ مَخْشُوش	لي جعلت فداك، قال: ذكوان ذكي أبدا، قلت: أمرد، قال: أبدا، قال: قلت: مقنع، قال: مستور.	سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ...	هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ قَالَ قُلْتُ فَسِّرْ لِي ...) • الحديث من ك لم يرو في ص !.
٦	حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَ مَا أَنْكَرَتْ قُلُوبُكُمْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.	عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: « ذُكِرَ علي عليه السلام التَّقِيَّةُ فِي يوم عيد[١٥] فقال : وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَه ...	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ذَكْوَانُ مُقَنَّعٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ ع: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُمْتَحَنِ»	ك≠ ص ≠ ح • ص= ح٨ من ح : (عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: « ذُكِرَتِ التَّقِيَّةُ يَوْماً [يوم عيد خ ل] عِنْدَ عَلِي ...

[١٥] لم يرد هذا الحديث بهذا اللفظ في كتاب متقدم إلا في بصائر الصفار، وهو في النسخة الصغيرة.

				• الحديث من ص لم يرو في ك.
٧	حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.	أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْزِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ: قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ ذَكْوَانُ ذَكِي	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ذَكْوَانُ أَجْرَدُ [أمرد خ ل] مُقَنَّعٌ» قَالَ: قُلْتُ: فَسِّرْ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «ذَكْوَانُ: ذَكِيٌّ أَبَداً» قَالَ، قُلْتُ: أَجْرَدُ، قَالَ: « [طَرِيٌّ] أَبَداً» قُلْتُ: مُقَنَّعٌ، قَالَ: «مَسْتُورٌ».	ك ≠ ص ≠ ح ص = ح١٠ من ك = ح٩ من ح • تنتهي أحاديث الباب من ص هنا. • يضمن ح أحاديث باب (في أئمة آل محمد صلوات الله عليهم أن أمرهم صعب مستصعب) من ص لهذا الباب، مع روايات الصدوق في نفس المعنى. • يروي ح روايات باقي الباب مثل ما رواه عن الصفار مرتبا.

يلاحظ أيضا: في ح: ح ١٠ و ١١ و ١٢، موافق نسبة ولفظا وترتيبا لباب (في أئمة آل محمد صلوات الله عليهم أن أمرهم صعب مستصعب) في ص.

و ح١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ موافق للباب التالي في ص وهو باب (في أن علم آل محمد سر مستتر وهو نادر من الباب).

النتيجة:

الكتاب الذي بحوزة الحلي رحمه الله هو كتاب البصائر للصفار؛ على ما صرح بنسبته إليه، وروايته الأخبار بسنده عنه، وتمييزه بين كتاب سعد الذي نقل منه أكثر أخبار الكتاب وكتاب الصفار الذي اختار منه بعض الأخبار، وتطابق روايات كتاب الحلي ترتيبا وسندا ولفظا ليس من باب الصدفة، يدل الكل على اتحاد نسخته مع النسخة الأكثر وجودا، الصغيرة التي لم تنسب إلا للصفار كما مر عليك.

ثانيا: بصائر الدرجات، ونسخته كبيرة

أقدم نسخ بصائر الدرجات الكبير:

نسخة مكتبة المرعشي من بصائر الدرجات، وهي أقدم النسخ الكبيرة من الكتاب وأندرها، وسماها شيخنا السيد الزنجاني بالنسخة العتيقة، حيث فرغ ناسخها منها في غرة صفر سنة ٥٩١ هـ[١٦].

---

[١٦] فهرست في مكتبة المرعشي على النحو التالي: ماخذ كتاب:كتابخانه بزرگ حضرت آيه الله مرعشي نجفي – جلد٤/در صفحات:٣٨٢تا٣٨٢/كد دستيابي/كتاب:١٥٧٤/زبان كتاب:عربي/نام كتابخانه: كتابخانه مرعشي نجفي (آيت الله) شهر: قم/مولف:ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار قمي (٢٩٠)/كاتب:ابي نصر علي بن محمد بن الحسن بن ابي سعد الطبيب/تاريخ كتابت:غره صفر ٥٩١/موضوعات:حديث/منابع ديگر: به شماره (٢٤٩) رجوع شود ./آسيب ديدگي: نسخه را موريانه خورده و فرسوده است/همه اطلاعات:(١٥٧٤)/بصائر الدرجات (حديث – عربي) ١٩٤و١٩٥و١٩٦/از : ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار قمي (٢٩٠)/به شماره (٢٤٩) رجوع شود ./نسخ معرب ؛ ابي نصر علي بن محمد بن الحسن بن ابي سعد الطبيب ؛/غره صفر ٥٩١ ؛ عناوين/ابواب مشكي با خطوطي كشيده و در حاشيه شماره بابها را با شنگرف نوشته است ؛ نسخه تصحيح شده و بعضي عبارتها را به فارسي بر گردانده اند ؛ روي برگ اول يادداشتي است در علم درايه كه حسين بن مصطفي بن حسين از روي خط حدش كمال الدين حسين نوشته است ؛ و نيز روي همين برگ تملك عز الدين ابو نصر بن محمود بن ابي نصر بتاريخ صفر ٧٣٠ و تملك محمد علم الهدي (فرزند فيض كاشاني) بتاريخ ١٠٨٥ و مهر بيضوي "بمحمد علم الهدي علم الهدي علم الهدي" و تملك محمد بن جمال الدين محمد مشهور به بهاء الدين واعظ كاشاني و مهر دائري ناخوان وي و تملك سيد محمد رضوي بتاريخ ذي الحجه ١١٧٠ و مهر بيضوي "سيد محمد الرضوي" و اينكه شخصي كتاب را به فرزندش محمد قاسم بتاريخ شعبان ١١٧١ بخشيده است ؛ و همچنين مهر مربع ".. الي الله .. عبدالكريم : و وقفنامه كتاب بتاريخ ١٢٥٤ و مهر بيضوي "عبده الراجي يعقوب" و مهر بيضوي "اللهم صل علي محمد و آله محمد" ديده مي شود ؛ نسخه را موريانه خورده و فرسوده است ؛ جلد تيماج قرمز / ٢٠٣ گ ؛ ١٩ س ؛ ٢٥ × ١٧ سم ٢٠٣ .
ويحتفظ مركز إحياء التراث بصورة منها فهرستها كما في الصورة:

صورة أول أوراقها وعليها التصريح باسم الكتاب ومؤلفه ما نصه: " كتاب بصاير الدرجات في علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وما خصهم الله تبارك وتعالى بذلك.

تصنيف محمد بن الحسن الصفار القمي رضي الله عنه عن هؤلاء الرجال عن الصادقين عليهم السلام ".

رقم الفيلم ٢٤٤١٤

اسم الكتاب: بصائر الدرجات — الموضوع: حديث

اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي — اللغة: عربي

اسم الناسخ: أبو نصر خلوي بن محمد بن الحسن بن أبي سعد الطيب

تاريخ النسخ ومحله: غرة صفر ٥٩١

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة السيد المرعشي - قم — الرقم: ١٥٧٤

أبعاد حجم الكتاب: .....

تاريخ التصوير: شعبان ١٤٢٩ — عدد اللقطات: .....

الملاحظات: .....

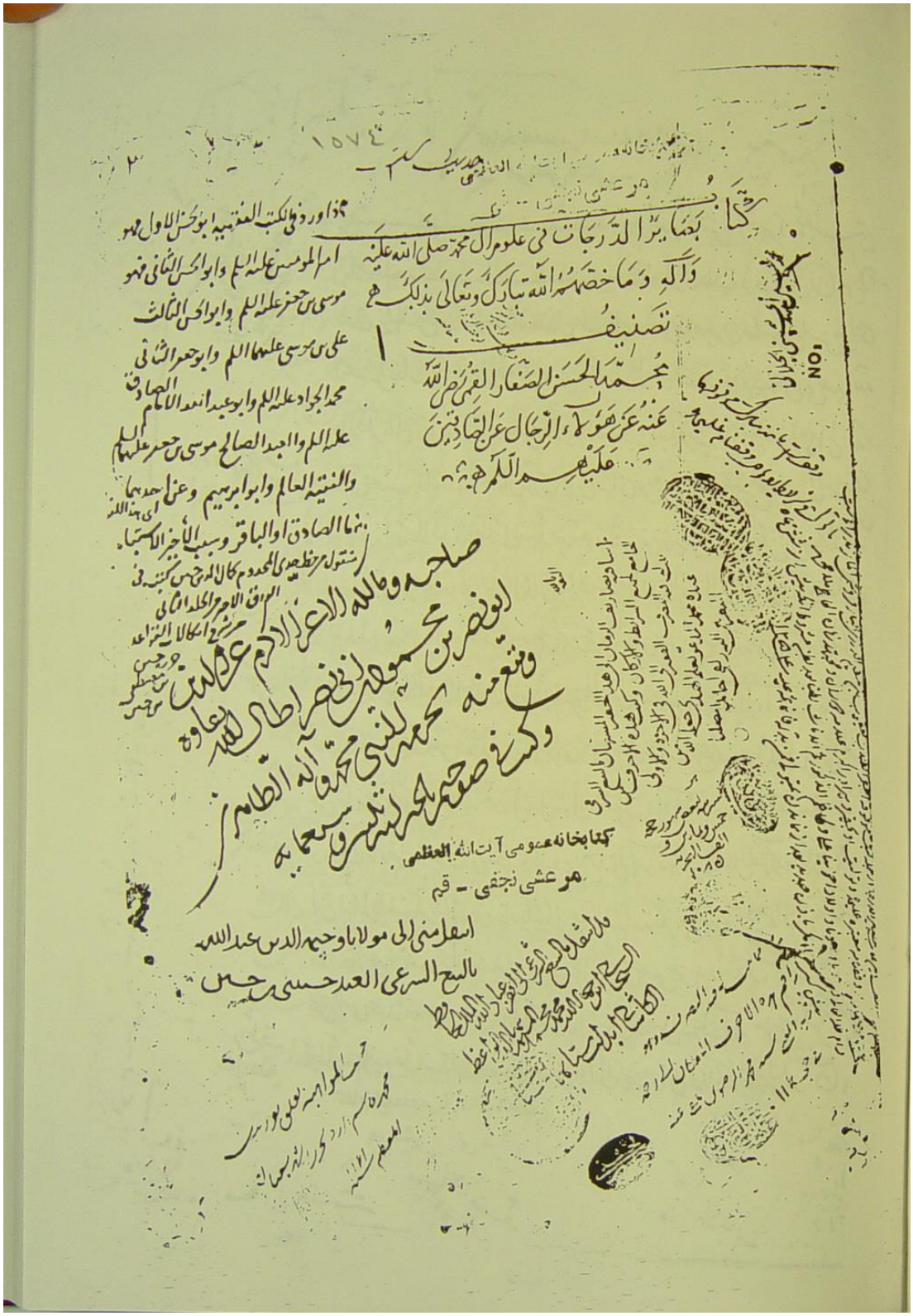

وصورة أولها:

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه ثقتی

باب فی العلم ان طلبه فرض علی الناس

محمد بن الحسن الصفار رحمة الله تعالی علیه قال حدثنی ابراهیم بن هاشم عن الحسن بن ابی الحسن الفارسی عن عبد الرحمن بن الحسن بن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله طلب العلم فریضة علی کل مسلم الا ان الله تعالی یحب بغاة العلم ۵ قال حدثنا محمد بن حسان عن محمد بن علی عن عیسی بن عبد الله العمری عن ابی عبد الله علیه السلام قال طلب العلم فریضة ۵ یعقوب بن زید عن ابن ابی عمیر عن ابی عبد الله رجل من اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله طلب العلم فریضة ۵ قال حدثنا محمد بن الحسین عن محمد بن عبد الله عن عیسی بن عبد الله عن احمد بن عمر بن علی بن ابی طالب علیهم السلام قال طلب الفقه فریضة من فرائض الله ۵ باب ثواب العالم والمتعلم قال حدثنا احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابی نجران ومحمد بن الحسین عن عمرو بن عاصم عن المفضل بن سالم عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان معلم الخیر یستغفر له دواب الارض وحیتان البحر وکل ذی روح فی الهواء وجمیع اهل السماء والارض وان العالم والمتعلم فی الاجر سواء یاتیان یوم القیامة کفرسی رهان یزدهمان ۵ قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن عبد الله بن مسکان عن ابی عبد الله عن ابیه علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من سلک طریقا یطلب فیه علما سلک الله تعالی به طریقا الی الجنة وان الملائکة علیهم السلام لتضع

وصورة آخرها:

حدثنا محمد عيسى بن محمد عن عبد الله بن حنش عن قيس بن السمط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلكم يعبر فنضيق بذلك منه ذرعا فقال ليس علينا
حتى يكذب علينا قال قلت جعلت فداك كيف يكذب علينا قال قلت له بأي حال فقبول
لله انه نهاره أو لليله انه ليس بأمامه قال فقلت له قال فقال له انه ليس فانك ان كذبت
فانما تكذب علينا حدثنا محمد الحسين بن محمد عن جعفر بن سرحان عن عبد السماء عن ابي الحسن
انه كتب اليه في رسالة ولا تقبل لنا ملكا عنا فان اولياء الملك باطل وان كنت تعرف جلالة
ملكا لا يدري ما قلنا على اي حد وصفناه حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
عن جعفر بن بشير عن الصيرفي عن جعفر عليه السلام او عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكذبوا
علينا فانكم [illegible] لعله متى من كذب الله فوق عرشه ما

تمت بعون الله الجاج ١٩٩ بابا

الحمد لله وحسن توفيقه على يد محرره العبد الضعيف
الحاج ال رحمه الله تعالى وعفا عنه الفقير الى الله الصمد
كرمه واحسانه ابو نصر على محمد ابن اسمعيل سعد الله الطبيب
عفى عنهما بمنه واجزل لهما من جزيل ثوابه
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على خير اوليائه واكرم محمد
وآله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين
وحسبي ونعم الوكيل

كتابخانه عمومي آيت الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

قال امير المؤمنين علي عليه السلام علمني
رسول الله صلى الله عليه الف باب من الحلال والحرام وفتح لي من كل باب
الف باب وكان اول كلامه قولوا انا عباد
مربوبون وافعلوا ما شئتم

امير المؤمنين علي عليه السلام فرمود كي مصطفي صلوات الله
عليه هزار باب از حكمت بمن آموخت از هر يكي هزار
باب ديگر فهم واول سخن كه آن بزرگوار فرمود كي
ما را بندگان پروردگار حق تعالي دانيد و در ضمائر ما
سرائر خواطر ما ميزد وهر دم وفهم شما مي آيد حذر وشيد
تقرب كني مرتبه ما از مرتبه كه گوئيد بالاتر است انتهاي

تمت وصدق

كتابخانه عمومي آيت الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

وكتب الحلال الجعفري الطباري
مصنف جهرمي باخر سنة ثلث وثلاثين وسبعمائة
وهو نومدان سيصد وسي وهفت وقد انعم الله عليه
بصحة النظر وقوة الاذهان

كتابخانه عمومي آيت الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

أثبت في أولها اسم الكتاب ونسبته للصفار بنفس خط الناسخ ومنهي النسخ في آخره.

وفي آخرها ثبت لتاريخ متأخر، صورته:

" وكتب الجلال الجعفري الناشي منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وهو يومئذ ابن ست وسبعين سنة وقد أنعم الله عليه بصحة النظر وقوة الأنامل" انتهى.

ولذا أوعز شيخنا الزنجاني –في مقابلته لكتاب البصائر– بعض ما في متن النسخة من خط مغاير لهذا الكاتب، أنظر الصورة الثالثة السابقة من المخطوط

والصورة الثالثة من مقابلة الزنجاني في الأسفل ، غير أني لم ألحظ اختلافا واضحا بين خطوط متن النسخة.

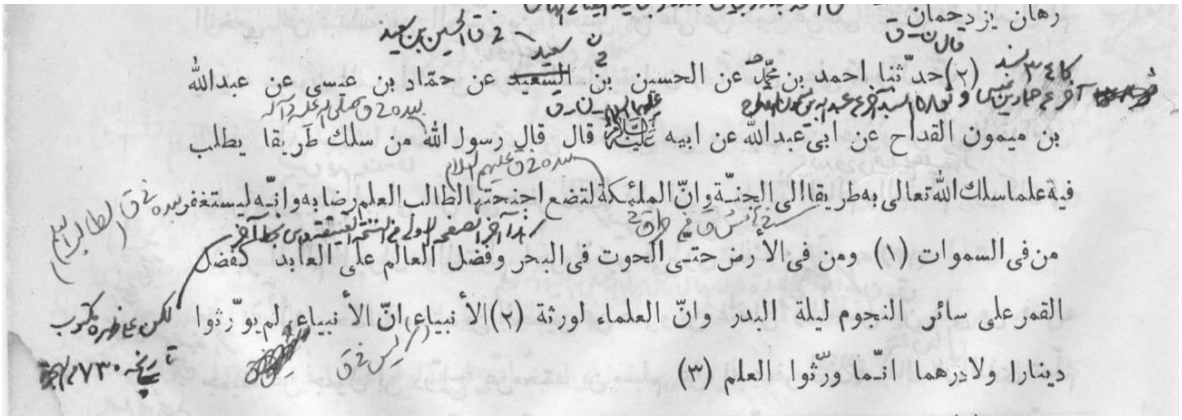

وهي متفقة في الغالب مع الموجود اليوم إلا في مواضع عينها شيخنا المشار إليه في مقابلته للكتاب، ولا حاجة لعرضها تفصيلا.

النسخ المطبوعة:

وأشهرها نسخة شركة طباعة الكتب التبريزية المؤرخة بسنة ١٣٨٠ هـــ ق، بتحقيق الميرزا باغي، وطبعت مرات عدة.

واخترنا منها ما قابله شيخنا العلامة السيد الزنجاني متعنا الله بعلمه وبركة دعائه، حيث قابل متنها وعلق عليها بما كان تحت يده من النسخ العتيقة –وهي المتقدم ذكرها– والمتأخرة، وصورتها الأولى:

كتاب

بصائر الدرجات «الكبرى»

في فضائل ال محمد ع

للثقة الجليل والمحدث النبيل شيخ القميين

ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ((الصفار))

المتوفى سنة ٢٩٠

قدم له وعلق عليه وصححه وشرح حال المصنف العلامة المحقق عمدة المحدثين

الحاج ميرزا محسن ((كوچه باغى))

وسماه بسرد المقال في تنقيح حال الصفار

بنفقة: الحاج محمود « ريسمانچى صادقى » نزيل تبريز

٢ رجب المرجب سنة ١٣٨٠

المطبعة شركت چاپ كتاب

وصورة أولها:

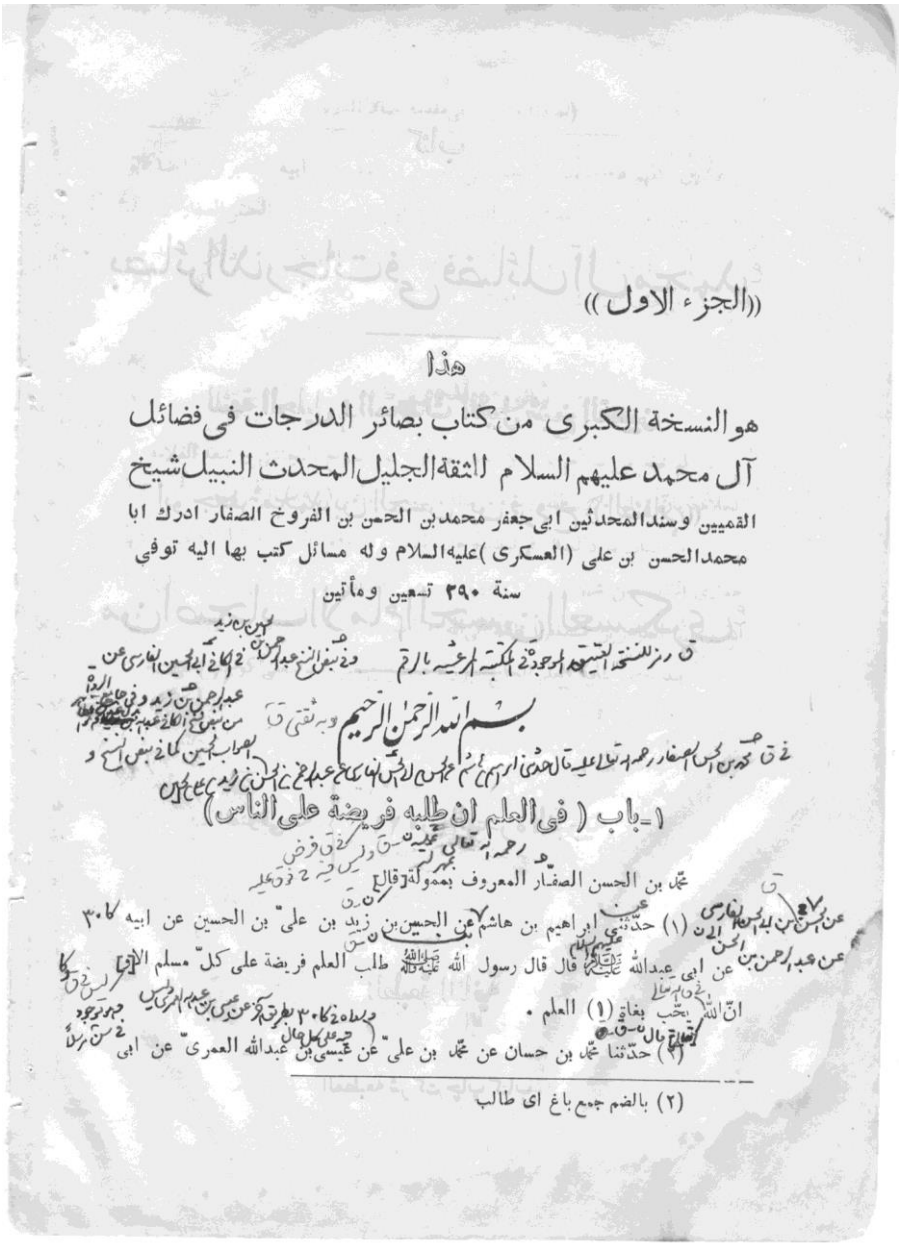

((الجزء الاول))

هذا

هو النسخة الكبرى من كتاب بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام الثقة الجليل المحدث النبيل شيخ القميين وسند المحدثين ابي جعفر محمد بن الحسن بن الفروخ الصفار ادرك ابا محمد الحسن بن علي (العسكري) عليه السلام وله مسائل كتب بها اليه توفي سنة ٢٩٠ تسعين ومأتين

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب (في العلم ان طلبه فريضة على الناس)

محمد بن الحسن الصفار المعروف بمولاه وقال

(١) حدثني ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة (١) العلم.

(٢) حدثنا محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبدالله العمري عن ابي

(٢) بالضم جمع باغ اى طالب

نسبة الكتاب:

النظر في متن الكتاب:

قيل أن عادة المحدثين والرواة إثبات إسمهم ومن رووا عنه أول الكتب التي يروونها إلى أصحابنا، بيانا لطريقهم، وقد يتوهم أنها لمن صُدِّر الكتاب باسمه وأنه مؤلفه.

والصحيح: أنه مما لم يثبت تلازمه إلا ادعاء من المتأخرين، ولا يقلل هذا من درجة اعتبار الكتاب إذا كان مشهورا معلوم الانتساب أو ممن رواه الثقات أو قامت القرائن على اعتبار رواياته، إلا أنه يولد احتمال الزيادة عن غير الكتاب في بعضه عن غير مؤلفه، فما عُلم أنه من حديث الثقات قبل وإلا لم يكن معتبرا، فالاعتماد غالبا على القرائن العلمية والمورثة للوثوق بالنسبة، والأمثلة على هذا كثيرة.

ملاحظات:

١- مقدمة الكتاب: نسخ الكتاب كلها خالية من مقدمة للمصنف.

٢- عدد أجزاء الكتاب: يتألف الكتاب من عشرة أجزاء مجموع أبوابها ١٨٩ باباً، ويخالف ما ذكره الشيخ رحمه الله في تعداد كتب سعد بن عبد الله: "كتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة"[١٧]، مثل بصائر الدرجات للصفار التي عرضنا نسختها آنفا، إلا أن (ص) – أي النسخة الصغيرة للصفار – تبدأ من باب (في العلم أن طلبه فريضة على الناس) وهو أول أبواب (ك) – أي النسخة الكبيرة – وتنتهي بباب (عرض الأعمال على الأئمة الأحياء من آل محمد عليهم السلام)، وهو ب٥ من ج ٩ من ك.

كما أن (ح) – أي المجموعة الحديثية للحلي – أكثر ما فيه مخرج من الأبواب و الأجزاء بعد ج٧ من ك.

والباقي من السابع للعاشر هو أربعة أجزاء يوافق ما أخبر به الشيخ الطوسي رحمه الله في وصف بصائر سعد.

ثم إن أبو يعلى حمزة بن القاسم روى عن سعد كتاب المنتخبات، قال النجاشي في ترجمة سعد: " كتاب المنتخبات رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة "[١٨]، وقال الشيخ في الفهرست: "كتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة"[١٩].

وكتاب المنتخبات ليس على حد وموضوع بصائر الدرجات، بل هو كتاب متفرقات ونوادر كما يظهر مما رواه ابن الغضائري في تتمة رسالة الزراري، قال في أولها: "قال شيخنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الواسطي الشهير بابن الغضائري أعانه الله على طاعته: وجدت في المنتخبات التي أجازنا إياها جعفر بن محمد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ... حدثني المشايخ من أصحابنا أن حمران و زرارة و عبد الملك و بكيرا و عبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين "[٢٠] الحديث.

ويظهر من النص السابق أن رواية أبي يعلى حمزة بن القاسم لكتاب المنتخبات ليست منحصرة فيه، بل سند النجاشي هو المنحصر به.

ولذا قال في نفس موضع الترجمة السابق: "أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و الحسين بن موسى قالوا: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي و أخي قالا: حدثنا سعد بكتبه كلها. قال الحسين

---

[١٧] الفهرست: ٢١٦/ ر٣١٦.

[١٨] فهرست النجاشي: ١٧٨/ ر٤٦٧.

[١٩] الفهرست: ٢١٦/ ر٣١٦.

[٢٠] رسالة أبي غالب الزراري: ١٨٧.

بن عبيد الله رحمه الله جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله أقرؤها عليه فقلت: حدثك سعد، فقال: لا، بل حدثني أبي و أخي عنه و أنا لم أسمع من سعد إلا حديثين"؛ ويظهر منه أن سعدا كان قليل التحديث غزير التأليف، كأبيه، قال النجاشي: " و كان أبوه عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث "، وعليه فيكون القياس في قوة الاعتبار من الحديث المروي عن سعد هو ما كان من كتابه أو نص على السماع منه، وفي هذا الوجه قوة.

٣- المثبت في أول الكتاب: أول النسخ المطبوعة متفاوت، ففي شركة طبع الكتب في تبريز وطبعة مكتبة المرعشي ولها طبعات أخرى بتحقيق ميرزا حسن باغي: "هذا هو النسخة الكبرى من كتاب بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام للثقة الجليل المحدث النبيل شيخ القميين وسند المحدثين أبى جعفر محمد بن الحسن بن الفروخ الصفار أدرك أبا محمد الحسن بن علي (العسكري) عليه السلام وله مسائل كتب بها إليه توفى سنة ٢٩٠ تسعين ومأتين.

بسم الله الرحمن الرحيم باب (في العلم ان طلبه فريضة على الناس): محمد بن الحسن الصفار المعروف بممولة قال حدثني إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا و ان الله يحب بغاة العلم".

وفي أول الطبعة الحديثة بتحقيق مؤسسة الإمام المهدي:

" بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام للثقة الجليل والمحدث النبيل شيخ القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ... الجزء الأول

باب في العلم، وأن طلبه فريضة على الناس: أبو القاسم، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار المعروف بـــ (ممولة) رحمه الله تعالى قال: " حدثني إبراهيم بن هاشم عن الحسن [بن أبي الحسين الفارسي، عن عبد الرحمن] بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ... " الحديث مثله.

واعتمدوا في تحقيقهم على أربع نسخ: النسخة السابقة بتحقيق باغي، ونسختان خطيتان لم يعيناها !، ونسخة المجلسي المستخرجة من بحار الأنوار.

والسند –من قوله محمد بن الحسن الصفار– موافق للنسخة العتيقة وطريق الشيخ الكليني رحمه الله، وهو الحديث الأول من بَاب فَرْضِ الْعِلْمِ وَ وُجُوبِ طَلَبِهِ وَ الْحَثِّ عَلَيْه من كتاب فضل العلم في الكافي.

وأما صدر السند أعني قوله: (أبو القاسم عن محمد بن يحيى العطار) فليس تحت يدي نسخة ذكرته وليس في البحار و لم يشر لها السيد الزنجاني في مقابلته للبصائر.

٤- ما تكرر أول الأجزاء العشرة: أثبت في أول باقي الأجزاء -إضافة لما في أول بعض النسخ التي اعتمدتها مؤسسة الإمام المهدي - كلها رواية أبو القاسم حمزة بن القاسم العباسي، وتفصيله :

ج١: أبو القاسم، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار المعروف بـــ (ممولة) رحمه الله تعالى.

وأبو القاسم هو: حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال النجاشي: " أبو يعلى، ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال و هو كتاب حسن، و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات و المناسك، كتاب الرد على محمد بن الأسدي، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه "[٢١].

وقال الشيخ في رجال: "حمزة بن القاسم العلوي العباسي: يروي عن سعد بن عبد الله روى عنه التلعكبري إجازة"[٢٢]، وله قبر معروف جنوب الحلة - السيفية- بين دجلة والفرات، يسمى بمزار حمزة الغربي.

قال ابن شهرآشوب رحمه الله في معالم العلماء: " أبو يعلى حمزة بن علي ، له كتاب الاعتقاد الشريف"[٢٣]، ينسب حمزة لأبيه تارة وأخرى لجده أو للعباس بن علي عليهما السلام.

وفي ذريعة الطهراني: "أبي يعلى حمزة ابن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام العلوي العباسي الثقة الجليل القدر الكثير الحديث كما ذكره النجاشي ، قال يرويه عنه على بن محمد بن علي القلانسي الذي هو من مشايخ ابن الغضائري المتوفى (٤١١) فكان هو في أوائل المائة الرابعة يروى عن سعد بن عبد الله المتوفى (٣٠١) ويروى عنه التلعكبري المتوفى (٣٨٥) وهو مدفون ، بالجزيرة في جنوب الحلة بين دجلة والفرات كما حقق ذلك في عصر العلامة السيد مهدي القزويني في حكاية أوردها شيخنا العلامة النوري في النجم الثاقب "[٢٤].

وروى كتاب منتخبات سعد، وكذا كتاب مقاتل الطالبيين لعمه أبي عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين (ع).

---

[٢١] فهرست النجاشي: ١٤٠/ ر٣٦٤.

[٢٢] رجال الشيخ: ٤٢٤/ ر٦٠١٣.

[٢٣] معالم العلماء: ٨٢.

[٢٤] الذريعة ٤: ٤٧٨/ ر ٢١٢٨ (التوحيد).

وروى عن حمزة بن القاسم جماعة منهم: علي بن عمر المعروف بحاجي، وعلي بن محمد القلانسي، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق من مشايخ الصدوق، وعلي بن أحمد بن موسى كما في الخصال، ومحمد بن أحمد الشيباني، وعبد الكريم بن محمد، وعلي بن محمد التاجر القمي، والحسن بن حمزة العلوي الطبري، وآخرون كثر، وروى عنه الصدوق بتوسط مشايخه، روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال قال: "حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عمن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي من أهل الري قال دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال أين كنت ؟ قلت زرت الحسين عليه السلام قال أما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام"[٢٥].

وأكثر حمزة القاسم الرواية عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، المتهم في مذهبه وحديثه، حتى قال النجاشي رحمه الله فيه: "و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمه الله !".

وهل يحتمل أن يكون كتاب البصائر الكبير هو كتاب الاعتقاد لحمزة بن القاسم ؟، له وجه.

ج٢: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّار

ج٣: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّار

وينتهي المجلد الأول من الكتاب بآخر الباب الثامن من الجزء الثالث، وفي آخره:

" تم المجلد الأول من كتاب بصائر الدرجات و يتلوه المجلد الثاني وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله أجمعين الطيبين الطاهرين المعصومين أجمعين.

باب قول أمير المؤمنين بأحكامه بما في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّار ...".

وليس في النسخة العتيقة من البصائر الكبير:

[٢٥] ثواب الأعمال: ٩٩.

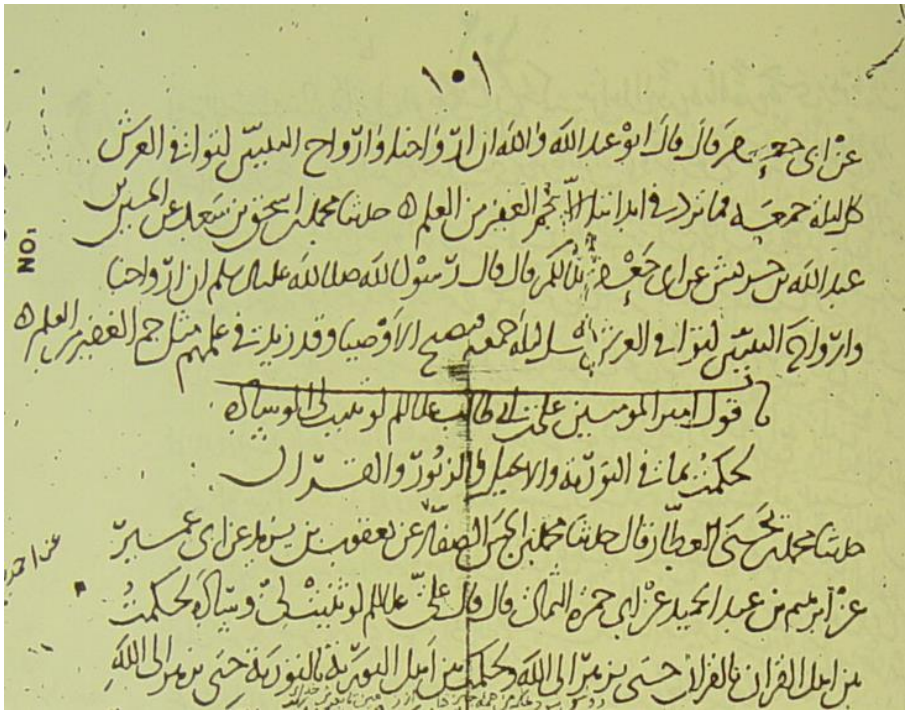

ج٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ

*وفي ح١٥ من ب٤[٢٦] من هذا الجزء: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع ذَكَرَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ إِنَّهُ مَصْفُودُ الْحَمَائِلِ وَ قَالَ أَتَانِي إِسْحَاقُ فَعَظَّمَ بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَةِ السَّيْفَ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ.".

لكنه رواه مرة أخرى في ح٤٣ قال: " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: أَتَانِي إِسْحَاقُ فَعَظَّمَ عَلَيَّ بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَةِ السَّيْفَ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ ".

ثم روى أيضا في نفس الباب في ٥٧ قال: "حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ قَالَ: أُتِيَ أَبِي بِسِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَقَدْ دَخَلَ عُمُومَتِي مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ [حَسَدٌ] فَقَالَ صَفْوَانُ وَ ذَكَرْنَا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ أَتَانِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَعَظَّمَ عَلَيَّ رِسَالَتِي بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَةِ السَّيْفَ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَقُلْتُ لَا كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ مَا دَارَ دَارَ الْأَمْرُ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ حِلْيَتُهُ فِضَّةً وَ هُوَ عِنْدِي".

[٢٦] وفي ب٥ من طبعة بترتيب مؤسسة الإمام المهدي.

وعباد بن سليمان ممن روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي الأب عنه، قال النجاشي رحمه الله: " عباد بن سليمان: أخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عباد بكتابه "[٢٧]، ويروي عنه الصفار مع بعد الطبقة، قال الشيخ رحمه الله في رجاله: " عباد بن سليمان روى عن محمد بن سليمان الديلمي روى عنه الصفار"[٢٨].

ويستبعد أن يدركه العطار أيضا فيروي عنه بغير واسطة إلا أن يكون معمرا، و لم نقف على رواية صريحة للعطار عن عباد بن سليمان، كما أن الرواية معطوفة الإسناد على سابقها المتصلة برواية الصفار أول الجزء الرابع، فيتردد الراوي عنه بين العطار والصفار، ويأتيك المختار.

إلا ما رواه الكليني رحمه الله في الكافي قال: " مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ [حماد خ ل] بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: سَأَلْتُهُ- يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام- عَنِ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي السَّفَرِ، يُعْجِلُنِي الْجَمَّالُ، وَ لَايُمَكِّنُنِي الصَّلَاةَ عَلَى الْأَرْضِ، هَلْ أُصَلِّيهَا فِي الْمَحْمِلِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، صَلِّهَا فِي الْمَحْمِلِ»"[٢٩].

وفي التهذيب: "محمد بن يحيى عن حماد بن سليمان"[٣٠].

وقيل أن الصحيح هو عباد بن سليمان؛ لأنه الراوي لكتاب سعد بن سعد، إلا أنه يبقى محتاجا لدليل واضح.

ج٥: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ

ج٦: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

*وفي ب١٨ (باب فيه الكلمة التي علم رسول الله ص أمير المؤمنين ع) منه ح١٢ وهو آخر الجزء السادس: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: نَحْنُ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ) الحديث.

ورواه الحلي في مختصر البصائر عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى[٣١]، و لم يسند الحديث للصفار في مصدر.

ومحمد بن يحيى العطار من مشايخ سعد بن عبد الله ومن تلامذة الصفار، وذكر الكليني حديث العطار مع شيخه الصفار، قال في الكافي: " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ

---

[٢٧] فهرست النجاشي: ٢٩٣/ ر٧٩٢.

[٢٨] رجال الشيخ: ٤٣٣/ ر٦٢٠٠ (٤٣).

[٢٩] الكافي (ط دار الحديث) ٦: ٥٢٢/ ح١١ ب التطوع في السفر.

[٣٠] التهذيب ٢: ١٥/ ح٣ ب نوافل الصلاة في السفر.

[٣١] المجموعة الحديثة (مختصر البصائر): ١٨١/ ح١ ب في فضل الأئمّة ص و ما جاء فيهم من القرآن العزيز.

أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مِثْلَهُ سَوَاءً -أي مثل الحديث السابق- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي قَبْلَ الْحَيْرَةِ بِعَشْرِ سِنِينَ "[٣٢].

وقد روى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وأدركه، مشتركا -أي العطار- مع شيخه الصفار في أكثر مشايخه، ووقع في طريق الصدوق لروايات الثقة عبد الرحمن بن الحجاج، قال في المشيخة: "و ما كان فيه عن عبد الرّحمن بن الحجّاج فقد رويته عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار- رضي اللّه عنه- عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير؛ و الحسن بن محبوب جميعا عن عبد الرحمن بن الحجّاج البجليّ الكوفيّ، و هو مولى و قد لقي الصادق و موسى بن جعفر عليهما السّلام و روى عنهما، و كان موسى عليه السّلام إذا ذكر عنده قال: «إنّه لثقيل في الفؤاد» "[٣٣]، وكذا روى عن العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى في الأمالي[٣٤]، إلى غيرها من المواضع.

ومن المشايخ المشتركين بين العطار والصفار: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وأحمد بن محمد البرقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، والهيثم بن أبي مسروق النهدي، وسهل بن زياد، وعمران بن موسى، وسلمة بن الخطاب، ومحمد بن عبد الحميد، ويعقوب بن يزيد، وغيرهم.

ويتلو هذا الحديث الجزء السابع من البصائر المروي عن أبي القاسم عن العطار عن الصفار، فلا رواية معطوفة عليه، وهو من المنفردات عن غير الصفار.

ج٧: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ

ج٨: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَرُّوخٍ الصَّفَّارِ

* و لم يرد الصفار في أي من أسانيد الباب.

وفي الحديث ١٠ منه: " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع مَنِ الرَّسُولُ مَنِ النَّبِيُّ مَنِ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جَبْرَئِيلُ فَيُكَلِّمُهُ قُبُلًا فَيَرَاهُ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمْ الَّذِي يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ".

قال النجاشي رحمه الله: " علي بن حسان الواسطي أبو الحسين القصير

---

[٣٢] الكافي (ط الإسلامية) ١: ٥٢٦/ ح٢.

[٣٣] الفقيه (المشيخة) ٤: ٤٤٧.

[٣٤] أمالي الصدوق: ٣٣/ المجلس التاسع ح٥، ٢٢١/ المجلس التاسع والثلاثون ح٨.

المعروف بالمنمس عمر أكثر من مائة سنة و كان لا بأس به. روى عن أبي عبد الله عليه السلام روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم. له كتاب يرويه عدة من أصحابنا. أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا علي بن حسان"[٣٥].

فإدراك العطار له ممكن جدا، حتى لو لم نعثر على تصريح بروايته عنه بلا واسطة في الكتب التي بين أيدينا.

ج٩: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّار

ج١٠: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّار

والحاصل:

أن الكتاب مجموع من أخبار رواها أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ أو من أخذ منه –ويمكن أن يكون تلميذه علي بن محمد أو محمد بن علي القلانسي الذي حدث بكتبه كما وقع في طريق النجاشي – عن شيخه محمد بن يحيى العطار، روى بعضها العطار عن شيخه الصفار وهي أكثر ما في بصائر الدرجات الصغير، والأكثر رواه عن مشايخه الذين يشترك الصفار عن الأخذ منهم أيضا.

وتسميته بالبصائر مع خلو الكتاب من مقدمة أو خطبة لمصنفه، يورث احتمال كونه مما تبرع بها النساخ جريا على إلصاق الكتاب بأقرب شبيهاته من المصنفات، أو مما أدرجه النساخ من تتمات بعض المشايخ المتقدمين، وقد احتملنا أن له نسبة مطابقة أو غير مطابقة مع كتاب الاعتقاد حمزة بن القاسم لا تتحقق إلا بعد الفحص وأن موضوع الكتاب هو الأدعية أو الفضائل؛ فإن من كتب الأدعية كتاب (الاعتقاد في الأدعية) لأحمد بن علويه الأصفهاني.

وأما أخباره فأسباب الاعتبار فيها متوفرة للعارف بالطرق والأسانيد والرجال وترتيب الأبواب وأسلوب الرواية المعهود، يخرج منها ما تفرد به الكتاب أو عارضه سبب مضعف يسلبها الاعتبار، لكن عدم شهرة نسخته إلا بين المتأخرين مقارنة بالنسخة الصغيرة للبصائر، وعدم ذكره في مصنفات المحدثين، وروايته عن أبي القاسم العلوي الذي وجدنا بالتتبع روايته عن الضعفاء، وخطر مضامين أخباره التي توجب التثبت بقرائن صدوره وخلوها عن الانفراد بالغرابة، ينقص من قيمته ولا يتقدم على كتب الحديث المسلمة لأصحابها المشهورة بين أهل العلم، مع أنه لا يخفى أن الكتاب مما علت معارفه ووجب حصره على أهله، فتنبه ولا تغفل.

[٣٥] فهرست النجاشي: ٢٧٦/ ر٧٢٦.

استثناء ابن الوليد رواية البصائر:

قال النجاشي في محمد بن الحسن الصفار: " أخبرنا بكتبه كلها: ما خلا بصائر الدرجات، أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعري القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه، بها".

وأبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر، هو ابن أبي جيد، وهو ثقة مأمون من شيوخ الإجازة المعتمدين فيها.

لكن لم يمتنع أبو عبد الله بن شاذان عن رواياتها بطريق أحمد عن أبيه العطار عن الصفار، قال: "و أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه، بجميع كتبه و ببصائر الدرجات".

نعم، قال الشيخ رحمه الله: "أخبرنا بجميع كتبه و رواياته ابن أبي جيد عن ابن الوليد، عنه، و أخبرنا بذلك أيضا، جماعة عن ابن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله، إلا كتاب بصائر الدرجات فإنه لم يروه عنه ابن الوليد، و أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الصفار".

فالكتاب بلغهما رواية عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه.

و لم يظهر وجه صريح لدعوى امتناع ابن الوليد عن روايته؛ فإن استثناء رواية كتاب لبعض الرواة لا ينافي روايته لغيرهم.

والاحتمالات في استثناء ابن الوليد روايته لكتاب البصائر يمكن حصرها في أمور:

الأول: ما يرجع لمصنف الكتاب وهو شيخه الصفار، وهذا الاحتمال معلوم الخطأ.

الثاني: ما يرجع للكتاب نفسه، ويمكن ذكر وجوه منها:

١- كأن لم يبلغه الكتاب بطريق أداء صحيح عن شيخه الصفار، وهذا مستبعد جدا.

٢- أو لخدشة وضعف في روايات الكتاب، وهو محتمل خاصة مع ملاحظة بعض أخبار الكتاب المروية عن أهل الغلو أو المتهمين فيه كداود الرقي والمفضل والجعفي، لكنه لا يستقيم وعادة ابن الوليد في رواية الكتب المشهورة واستثناء بعض أخبارها وروايتها، بل لو كان في الكتاب أدنى شبهة وتوقف لما ترك بيانه الشيخ النجاشي وهو المعروف بالدقة والوقوف على هذه النكات، كما ذكر الصدوق حال شيخه وكلامه في رواية المسمعي، وتوقف ابن الوليد في رواية محمد بن عبيد اليقطيني عن يونس، واستثناه كذلك من رواة كتاب نوادر الحكمة، فتعجب منه النجاشي و لم يدر ما رابه فيه مع أنه على

ظاهر العدالة والثقة، أضف إليه أن للصفار نفسه موقف من الغلاة، روى النجاشي عنه كتبه، ومنها كتاب الرد على الغلاة.

الثالث: ما يرجع لمانع آخر: بأن يكون الكتاب من نوع الكتب التي يتحفظ عليها ولا تبذل إلا لأهلها وخواص الرجال المأمونين، وقوفا على وصايا المعصومين وسيرة أصحابهم الممدوحين، وعملا بأحاديث نفس كتاب البصائر خاصة بابي أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، وأن أمرهم صعب مستصعب، والحق أنه احتمال راجح جدا، ينفي كلبة امتناع ابن الوليد عن رواية الكتاب، ويخص المنع بمن يثق بهم ابن الوليد.

ويؤيد عدم امتناع ابن الوليد روايته للكتاب البصائر عن رفض، مرويات الصدوق -رحمه الله- عنه التي تجاوزت العشرين رواية في الخصال والعلل عن ابن الوليد عن الصفار ورويت في نسخ كتاب البصائر بنفس الإسناد واللفظ، وما رواه الرواندي روى بعض أخبار بصائر الصفار بسنده عن ابن الوليد، قال: " وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْحَلَبِيُّ، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع جَالِساً فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: «يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمْضَغُهُ الشِّيعَةُ بِأَلْسِنَتِهَا مَا تَدْرِي مَا كُنْهُهُ»، وغيرها من روايات مبثوثة في المصنفات.

فالذي يقوى عندي أن ابن الوليد تجنب رواية كتاب شيخه الصفار، وخص بها آحادا ممن حدثهم، رعاية لكتمان الحديث وامتثالا لما استفاض عن الأئمة عليهم السلام من النهي عن تحميل الناس ما لا يطيقه إلا الأولياء الصالحون، وخوفا على الميراث النبوي من تحريف الغالين كما سيمر عليك تاليا، ويبقى هذا الاحتمال راجحا على باقي الاحتمالات، وغير مؤثر وموجب للطعن في الكتاب على ما بيناه في وجهه.

ثالثا: من ذكر الكتاب من السابقين:

لم نقف على من صرح بالنقل عن خصوص كتاب (بصائر الدرجات) أو مختصره من مشايخنا المتقدمين.

ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ) في المناقب عن بصائر سعد بن عبد الله:

وأول من ذكره باسمه وروى عنه ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ) في المناقب، قال ما نصه:

الموضع الأول:

"أبو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب إلي الف باب ، وقد روى أبو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من أربع وعشرين طريقة، وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة وستين طريقة"[٣٦].

ومجموع ما ورد في البصائر ك من طرقه تحصرها آخر أبواب ج ٦ وأول ج٧، وتفصيلها:

ب١٦ (١٧ حديثا): وفيه ١٩ طريقا.

و ب ١٧ (٦ أحاديث): وفيه ٦ طرق.

و ب ١٨ (١٢ حديثا): وفيه ١٥ طريقا.

مجموعها: ٤٠ طريقا.

ثم روى في ج ٧:

في ب ١ (٥ أحاديث): وفيه ٦ طرق.

وفي ج٣:

ب ١٤: الحديث ٣: بطريق ١.

وفي ج٤:

ب٩: الحديث ٢: بطريق ١.

وفي ج٧:

ب١٧: الحديث ١٤: بطريق ١.

وفي ج٨:

ب٨: الحديث ٢: بطريق ١.

ومجموعها:

أربعة وأربعون حديثا.

---

[٣٦] مناقب آل أبي طالب ١: ٣١٥/ فصل في المسابقة بالعلم.

وأما طرقها فستة وأربعون.

ولعل ابن شهر آشوب قصد أربعة وأربعين حديثا، أو وقع الخطأ من النساخ، أو أنه قصد ستة وأربعين طريقة فسبق القلم لستة وستين، وهذا مما يقع من المؤلفين، وأما ما ورد في البصائر ص، فلا يبلغ ما ذكر !.

الموضع الثاني:

قال ابن شهرآشوب: "بصائر الدرجات عن سعد القمي: أن أمير المؤمنين (ع) حين أتى أهل النهر نزل قطقطا فاجتمع إليه أهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وأن لهم جيرانا أوسع أرضا منهم وأقل خراجا، فأجابهم بالنبطية زعرا وطائه من زعرا رباه ، معناه دُخن صغير خير من دُخن كبير"[٣٧].

وقد أخذها مما في بصائر ك، ونصها:

"حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَرْخِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ [خانبة خ ل] الْكَرْخِيِّ وَ كَانَ رَجُلًا خَيِّراً [كان] كَاتِباً لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَنْزِلُ مِنَ الْكَرْخِ قُلْتُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ شادروان قَالَ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ قَطُفْتَا [قال: قلت: نعم، ما أظن أن أحدا من أهل المدينة يعرف قطفتا]، قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرَوَانِ نَزَلَ قَطُفْتَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بادرويا [بَادُورَيَا] فَشَكَوْا إِلَيْهِ ثِقَلَ خَرَاجِهِمْ وَ كَلَّمُوهُ بِالنَّبَطِيَّةِ وَ أَنَّ لَهُمْ جِيرَاناً أَوْسَعَ أَرْضاً وَ أَقَلَّ خَرَاجاً فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِيَّةِ وَغرزطا [زعرزوطا خ ل] من عوديا قَالَ فَمَعْنَاهُ رُبَّ رَجَزٍ صَغِيرٍ خَيْرٌ مِنْ رَجَزٍ كَبِيرٍ"[٣٨].

والتفاوت بين النقلين قليل، وما نقله ابن شهر آشوب أوفق.

الموضع الثالث: في المناقب أيضا نسب ك لسعد:

" في الإحياء أنه قرأ ابن عباس : (وما أرسلنا من قبلك من رسول) ولا نبي ولا محدث سليم ، قال : سمعت محمد بن أبي بكر قرأ : (وما أرسلنا من قبلك من رسول) ولا نبي ولا محدث ، قلت : وهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء ؟ قال : مريم و لم تكن نبية وكانت محدثة ، وأم موسى و لم تكن نبية وكانت محدثة ، وسارة وقد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبية ، وفاطمة كانت محدثة و لم تكن نبية " .

---

[٣٧] المناقب ١: ٣٣٢/ فصل في المسابقة بالعلم.

[٣٨] البصائر (الكبير): ٣٣٦/ ح١٠ ب في الأئمة ع أنهم يتكلمون الألسن كلها.

وقد ذكر سعد القمي في بصائر الدرجات ، ومحمد بن يعقوب الكليني في الكافي بابا في ذلك منها ، قال أبو عبد الله (ع) الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه ، والنبي الذي يؤتى في منامه ، وربما اجتمعت النبوة والرسالة الواحد ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة".

وهو في البصائر ك، ونصه:

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ وَ الْمُحَدَّثُ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيُكَلِّمُهُ وَ النَّبِيُّ يَرَى فِي الْمَنَامِ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النُّبُوَّةُ وَ الرِّسَالَةُ لِوَاحِدٍ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي الْمَنَامِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ قَالَ يُوقِعُ عِلْمَ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ"[٣٩].

الموضع الرابع: في المناقب أيضا أخذه من ك:

قال: " بصائر الدرجات : ان الحسن بن علي (ع) خرج في عمرة ومعه رجل من ولد الزبير فنزلوا في منهل تحت نخل يابس ، فقال الزبيري : لو كان في هذا النخل رطب أكلناه ، فقال الحسن : أو أنت تشتهي الرطب ؟ فقال : نعم ، فرفع الحسن يده إلى السماء فدعا بكلام لم يفهمه فاخضرت النخلة وأورقت وحملت رطبا فصعدوا على النخلة فصرموا ما فيها فكفاهم ".

وهو مختصر ما روي في البصائر ك:

" حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي بَعْضِ عُمَرِهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ فَنَزَلُوا فِي مَنْهَلٍ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ قَالَ نَزَلُوا تَحْتَ نَخْلٍ يَابِسٍ فَقَدْ يَئِسَ مِنَ الْعَطَشِ قَالَ فَفُرِشَ الحسن [لِلْحَسَنِ] تَحْتَ نَخْلَةٍ وَ لِلزُّبَيْرِيِّ بِحِذَائِهِ تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرَى قَالَ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَوْ كَانَ فِي هَذَا النَّخْلِ رُطَبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطَبَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ الْحَسَنُ ع يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمْهُ الزُّبَيْرِيُّ فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حَالِهَا وَ فَارَقَتْ وَ حَمَلَتْ رُطَباً قَالَ فَقَالَ لَهُ الْجَمَّالُ الَّذِي اكْتَرَوْا مِنْهُ سِحْرٌ وَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَيْلَكَ لَيْسَ بِسِحْرٍ وَ لَكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ النَّبِيِّ ص مُجَابَةٌ قَالَ فَصَعِدُوا إِلَى النَّخْلَةِ حَتَّى يَصْرِمُوا مِمَّا كَانَ فِيهَا فَأَكْفَاهُمْ"[٤٠].

---

[٣٩] البصائر : ٣٧١/ ح١١ باب الفرق بين ألأنبياء والرسل والأئمة. ج٨ ب ١.

[٤٠] ج٥ ب ١٣ ح١٠.

موضع خامس فيه أيضا:

قال: " بصائر الدرجات ، سماعة عن أبي بصير عن عبد العزيز قال : خرجت مع علي بن الحسين إلى مكة فلما دخلنا الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي فوافى غنما فإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت وإذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها ، فلما قامت الراحلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة ، فقال علي بن الحسين : يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة ؟ قلت : لا والله ما أدري ، قال : فإنها قالت : الحقي بالغنم فان أختها عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب".

وهي في البصائر ك، قال:

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ" الحديث[41].

موضع سادس: وفيه غرابة:

قال: " ١- الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق : أنه دخل رجل على الصادق فلمزه رجل من أصحابنا، فقال الصادق وأخذ على شيبته : إن كنتُ لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي.

٢- وفيه قال سليم[42] بن خالد : بينما نحن مع الصادق إذ هو بظبي يقتحب [ينتحب] ويحرك ذنبه فقال له أبو عبد الله (ع) : أفعل انشاء الله . ثم أقبل علينا فقال : هل علمتم ما قال الظبي ؟ قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : أنه أتاني وأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لانثاه فأخذها وله خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعي فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي انها إذا ارتضعت خشفيهما حتى يقويا على النهوض

والرعي أن يردها عليهم فاستحلفته على ذلك فقال : برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف وأنا فاعل به انشاء الله تعالى ، فقال له أبو عبد الله البلخي : هذه سنة فيكم كسنة سليمان ، فسكت "[43].

أما الأول فنصه في البصائر:

" حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرِفُهُ فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ لَمَزَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ لَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ، فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع لَمْ يَسْمَعْ، فَأَعَادَ أَيْضاً فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ، فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ الرَّجُلِ فَقَبَضَ عَلَيْهَا فَهَزَّهَا ثَلَاثاً حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لِحْيَتَهُ

---

[41] بصائر ك، ج٧ ب١٥ ح٢.

[42] هكذا في المناقب.

[43] بصائر الدرجات ك: ٣٤٩/ ح٨ ب في الأئمة أنهم يعرفون منطق البهائم،

قَدْ صَارَتْ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا أُبْلِغُ عَنْهُمْ فَبِئْسَ النَّسَبُ نَسَبِي، ثُمَّ أَرْسَلَ لِحْيَتَهُ مِنْ يَدِهِ وَ نَفَخَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ فِي كَفِّهِ."[٤٤].

وأما قوله بثلاث طرق فغريب، ولعله أراد بثلاث رجال يصدق على كل واحد أنه طريق !.

ولهذا قال السيد التوبلاني في مدينة المعاجز والمجلسي في البحار: "وأجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق" الحديث، فوصلا آخر الحديث السابق بهذا الحديث، خلافا للمطبوع من المناقب.

لكن في بعض النسخ التي نقل عنها السيد الأمين في الأعيان: " أجازني المنتهى الحسيني الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق "[٤٥]، والمنتهى من مشايخ ابن شهرآشوب، وهو السيد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني.

وأما الثاني، فرواه في البصائر الكبير، قال:

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رِبويه [تَوْبَةَ] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ مَعَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ وَ مَعَهُ إِذَا هُوَ بِظَبْيٍ تثفو [تَثْغُو] وَ تُحَرِّكُ ذَنَبُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظَّبْيُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأُنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خَشَفَانِ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوَيَا لِلرَّعْيِ قَالَ فَتَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا رَضَعَتْ خَشَفَهَا حَتَّى يَقْوَيَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ فَقَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سُنَّةٌ فِيكُمْ كَسُنَّةِ سُلَيْمَانَ"[٤٦].

ومثله رواه في الاختصاص .

والعجيب أن ابن حمزة الطوسي (ت ٥٦٦هـ) رواها في الثاقب عن داوود الرقي والمفضل بن عمر!، قال:

" فقال المفضّل و داود الرقي: جعلنا فداك، و ما هذا، إنّما هذا يشبه فيكم كشبه موسى بن عمران. فقال: «رحمكم اللّه».

---

[٤٤] البصائر ك: ٣٦٢/ ج٧ ب ١٨ ح١. ورواه صاحب الاختصاص، قال:
" الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ" الحديث، مثله.

[٤٥] أعيان الشيعة ١٠: ١٣٥.

[٤٦] البصائر ك: ج٧ ب١٥ ح٨.

ثمّ مضينا حتّى انتهينا إلى نخلة يابسة لا سعف لها، فقال البلخي: يا أبا عبد اللّه، أطعمنا من هذه النخلة. فدنا عليه السلام من النخلة فقال: «أيّتها النخلة اللينة، السامعة لربّها، المطيعة، أطعمينا ممّا جعل اللّه فيك» قال المفضّل: فنثرت علينا رطبا كثيرا، و أكل و أكلنا معه.

و قال المفضّل و داود الرقي: جعلنا اللّه فداك، ما هذا إنما هو أشبه فيكم كشبه مريم. فقال لهم: «رحمكم اللّه».

ثمّ مضى و مضينا معه حتّى انتهينا إلى ظبي، فوقف الظبي قريبا منه، تنغم و تحرك ذنبه، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: «أفعل إن شاء اللّه تعالى».

قال: ثمّ أقبل و قال: «هل علمتم ما قال الظبي؟!» فقلنا: اللّه و رسوله و ابن رسول اللّه (ص) أعلم.

قال: «إنّه أتاني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب لأنثاه الشرك فأخذها، و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعي، فسألني أن أسألهم أن يخلو عنها، و ضمن أنّها إذا أرضعت خشفيها حتّى يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفته، فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أوفّ، و أنا فاعل ذلك إن شاء اللّه».

فقال المفضّل و داود الرقي: يشبه فيكم ذلك كشبه سليمان بن داود. فقال لهم: «رحمكم اللّه»"[٤٧].

مواضع أخرى في المناقب:

قال: " بصائر الدرجات عن سعد القمي قال أبو الفضل بن دكين : حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال : سألت جعفر بن محمد علامة ، فقال : سلني ما شئت أخبرك انشاء الله ، فقلت : أخا لي بات في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني ، قال : فما كان اسمه ؟ قلت : أحمد ، قال : يا أحمد قم بإذن الله وباذن جعفر بن محمد ، فقام والله وهو يقول : أتيته".

وفيه عن داود الرقي قال : حج رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد الله فقال له : فداك أبي وأمي ان أهلي توفيت وبقيت وحيدا ، فقال أبو عبد الله : أفكنت تحبها ؟ قال : نعم ، فقال : ارجع إلى منزلك فإنها سترجع إلى المنزل وترجع أنت وهي جالسة بإذن الله تعالى . قال : فلما رجعت من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأكل وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب .

وفيه عن جميل بن دراج قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فدخلت على امرأة فذكرت انها تركت ابنها ميتا مسجى بالملحفة فقال لها : لعله لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين وادعي الله وقولي :

---

[٤٧] الثاقب: ٤٢٣/ ح٣٥٩.

يا من وبه لي و لم يك شيئا جدد لي هبته ، ثم حركيه ولا تخبري بذلك أحدا فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى ".

الأولى مروية الثاقب في المناقب، قال:

" عن محمّد بن راشد، عن أبيه قال: أتيت بعض آل محمّد لأستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت إلى محمّد بن عبد اللّه بن الحسن فاستفتيته في ذلك فقال: إنّي لست أدري ما هذا؟

فقال: أو ليس قد جاء عنكم أنّكم تقولون في أنفسكم أنّكم تدرون بالعلوم كلّها؟

قال: إنّ ذلك لا يعلمه إلّا الإمام، و لست بذلك. قلت له: فمن أين لي بذلك؟

قال: ائت جعفر بن محمّد عليهما السلام فإنّه عنده لا شك فيه.

فأتيته، فقيل لي: مات السيّد بن محمّد و هو في الجنازة، فأتيته و استفتيته فأفتاني في مسألتي، فلمّا أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه فقال: «إنّكم معاشر أهل الحديث تركتم العلم».

فقلت له: يرحمك اللّه أنت إمام هذا الزمان؟ فقال: «نعم و اللّه، إنّي إمام هذا الزمان».

فقلت: علامة و دليل. فقال: «سلني عمّا بدا لك أخبرك به إن شاء اللّه.

فقلت: «إنّ أخا لي مات في هذه المقبرة فأمر أن يحيا. فقال لي: «ما أنت أهل لذلك، و لكن أخوك ما كان اسمه؟» فقلت: أحمد.

فقال: «يا أحمد، قم بإذن اللّه تعالى، و بإذن جعفر بن محمّد، فقام و اللّه و هو يقول: يا أخي اتبعه. و حلّفني بالطلاق و العتاق ألّا أخبر أحدا".

ولم ترو في البصائر ك ولا ص !، وليس للفضل بن دكين خبر فيه، ورواها ابن حمزة في الثاقب باختصار وتفاوت!.

والثانية رواها في البصائر هكذا:

" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بُرَيْدٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوُفِّيَتْ وَ بَقِيتُ وَحِيداً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ فَكُنْتَ تُحِبُّهَا ؟ قَالَ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ شَيْئاً قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ".

ورواها في ص، ورواها في الثاقب في المناقب.

والثالثة في البصائر هكذا:

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمُلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِي هِبَتَهُ ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى"[٤٨].

ورواها في ص، لكن قال: عن عمير بن عبد العزيز.

الراوندي (٥٧٣ هـ): كتاب الصفار بصائر الدرجات وكتاب سعد البصائر

قال في الخرائج في أول الباب السادس الذي خصصه لنوادر المعجزات:

" فإن هذه أحاديث هائلة مهولة؛ فإنها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات، و قد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر، و أوردها الشيخ الثقة محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات، و كلاهما لم يكن غاليا و لا قاليا و قد كان الراوي لنا عنهم عاليا "[٤٩].

لكنه ترك تمييز أخبار ما رواه عن البصائر.

الحلي (القرن ٨): مختصر البصائر لسعد وبصائر الدرجات للصفار

وتقدم الكلام في كتابه، وأن أول ما اختاره الحلي من كتاب بصائر الصفار: هو باب في الأئمة [من] آل محمد أن حديثهم صعب مستصعب ، وهو في ص، وفي ك هو ب١١ (باب في أئمة آل محمد حديثهم صعب مستصعب) من الطبعة المعروفة، ويروي تارة بسنده عن بصائر الصفار، وأخرى يروي الأخبار التي رواها الراوندي في الخرائج عن بصائر الصفار أيضا.

قال في (باب في أئمّة آل محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين و أنّ حديثهم صعب مستصعب): رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّار.

ثم روى أخبار ص متتابعة، وح١ فيه لم يرو عن سعد في أي مصدر.

---

[٤٨] ج٦ ب٤ ح١.

[٤٩] الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٢.

ولا يخفى أن بعض كتب سعد اشتركت مع كتب غيره في العنوان والنص، نسبت له ولغيره، والأقوى أن سعدا رحمه الله كان ممن يحشي أو يعدل أو يزيد في كتب أقرانه أو من سبقه، وهي عادة جرى عليها بعض السلف.

فمنها كتاب فرق الشيعة، المنسوب للنوبختي وسعد بن عبد الله، ولا يبعد أن يكون كتاب البصائر أيضا من هذا القبيل؛ إذ اشتراك أخباره وعنوانه وعدد أجزائه لا يمكن أن يتفق على هذا النحو صدفة، ولا قرينة تخطئ الشيخ رحمه الله والنجاشي في نسبة الكتاب إليه، حتى أن الشيخ رحمه الله قال في الفهرست في كتب سعد: " " كتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء "، متفقا مع كتاب الصفار (النسخة ص).

النتيجة:

يظهر من ملاحظة ما سبق احتمال تعدد نسخ البصائر، فمنها ما وصل ابن شهر آشوب، وقد زيد فيها أو انقص بعض روايات من نسب للغلو والارتفاع، واحتفظت النسخة الصغرى للبصائر برواية الصفار، وزيد في الكبرى روايات بطريق الثقة أبي قاسم العلوي عن شيخه محمد بن يحيى العطار، وأقل النسخ حظا هي تلك النسخ التي يروي عنها ابن شهرآشوب إذ لا يمكن توجيه الزيادة فيها وتفردها إلا بهذا، و لم تصل زماننا هذا، أو أنها من تلك النسخ القليلة التي يحتفظ بها الخصيبية وأترابهم، ولا يتداولها إلا القليل من أهل الحديث الموصوفين بالغلو والارتفاع.

وأما كتاب البصائر لسعد بن عبد الله الأشعري –سواء كان مختصرا أو كبيرا– فلم نعثر عليه، فإما أن يكون مما عدى عليه الزمان وأعدمه، أو مما ضاع بين وتشتت من كتب الشيعة.

ما يجب أن يبحث أيضا:

وتتبقى عدة مهام وبحوث هامة قد تساعد على تتميم دراسة كتاب البصائر، فمنها مثلا:

١– النسبة بين كتاب البصائر وكتاب الاختصاص:

فالباب ١٨ من ج٦ من بصائر الدرجات الكبير من الطبعة المتداولة –مثلا– تتحد أحاديثه مع الاختصاص.

٢– روايات البصائر في كتب الراوندي:

فإن استخراج رواياته ومقارنتها بنسخ البصائر مما يعين على تعيين نسخته المقصودة، وكذا غير الراوندي، كالسيد بن طاووس مثلا.

٣– تحقيق نسبة مختصر البصائر لسعد بن عبد الله على نحو أوفى.

٤- وأخيرا، فهرسة النسخة الصغيرة من البصائر، إعدادا لها لمقارنة أفضل، وتهيئة لنشرها وترتيبها ودراستها بين أهل العلم حصرا، وقد قمت ببعض تلك المهام.

ثم عرض لنا ما يوجب لجم عنان القلم عن الاسترسال، وإيكال المهمة إلى من هو أقدر على هذا الميدان من الفرسان.

والحمد لله على نعمه ظاهرة وباطنه، وصلى الله على محمد وآله أهل الكرم والإحسان.

وكتبه مولاهم الراجي عفو ربه الرحمن: محمد علي حسين العريبي

المعامير - البحرين

سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥

فهرس مخطوطة بصائر الدرجات للصفار (الصغيرة):

* نسخة مكتبة الفاضلي الخونساري

الجزء	الباب: باب ... إلا قوله: نادر من ...	الصفحة = الصورة-١	ملاحظات
١	١- باب العلم أن طلبه فريضة على الناس	٤	وهو أول الكتاب في ص، وفيه اسم الكتاب ونسبته للصفار. 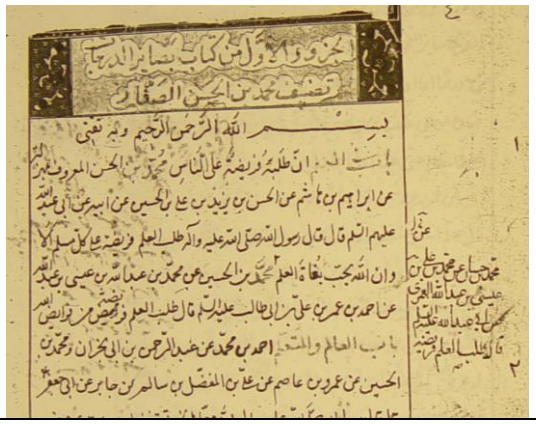
١	٢- نادر من الباب	١٢	
١	٣- في خلق أبدان الأئمة عليهم السلام وقلوبهم وأبدان الشيعة وقلوبهم	١٣-١٢	
١	٤- نادر من الباب	١٦	
١	٥- في الأئمة آل محمد [هكذا بدون من] عليهم السلام	١٧	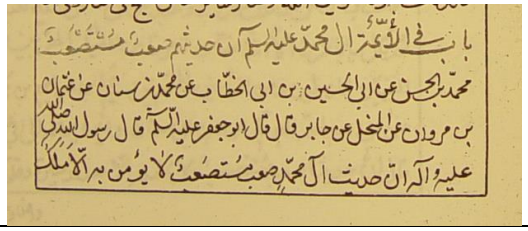

	أن حديثهم صعب مستصعب		استخرجه الراوندي عن البصائر وورواه في الخرائج بسنده إلى الصفار
١	٦- في أئمة آل محمد صلوات الله عليهم أن أمرهم صعب مستصعب	١٩-٢٠	
١	٧- في أن علم آل محمد سر مستتر وهو نادر من الباب	٢١	
	٨- في الأئمة أنهم الصادقون	٢٣	وفيه حديثان = ج١ ب١٤ من ك
١	٩- في الفرق بين أئمة العدل من آل محمد وأئمة الجور من غيرهم بتفسير رسول الله ص والصادقين عليهم السلام	٢٣	وفيه حديث واحد ٥ أحاديث في ج١ ب١٥ من ك
١	١٠- في معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال وأنهم الجبت والطاغوت	٢٤	وفيه ٤ أحاديث ٤ أحاديث في ج١ ب١٦ من ك (فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال و أنهم الجبت و الطاغوت و الفواحش).

١	١١- في آل محمد أن الله تعالى أوجب طاعتهم ومودتهم وهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله	٢٥	وفيه ٥ أحاديث ٩ أحاديث في ج١ ب١٧ من ك
	١٢- في أئمة آل محمد أن الله قرنهم بنبيه في السؤال فقال: إنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون	٢٦	وفيه ٣ أحاديث ٨ أحاديث في ج١ ب١٨ من ك
١	١٣- في أئمة آل محمد ع أنهم أهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم و الأمر إليهم إن شاءوا أجابوا و إن شاءوا لم يجيبوا	٢٧	وفيه ٥ أحاديث ٢٨ حديثا في ج١ ب١٩ من ك

	١٤- نادر من الباب	٢٨	
١	١٥- في الأئمة وأن الجن تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويرسلونهم في حوائجهم ويعرفونهم	٦٠	
١	١٦- ما لا يحجب عن الأئمة وأن عندهم ما يحتاج إليه	٧٣	
١		٨١	آخر الجزء الأول 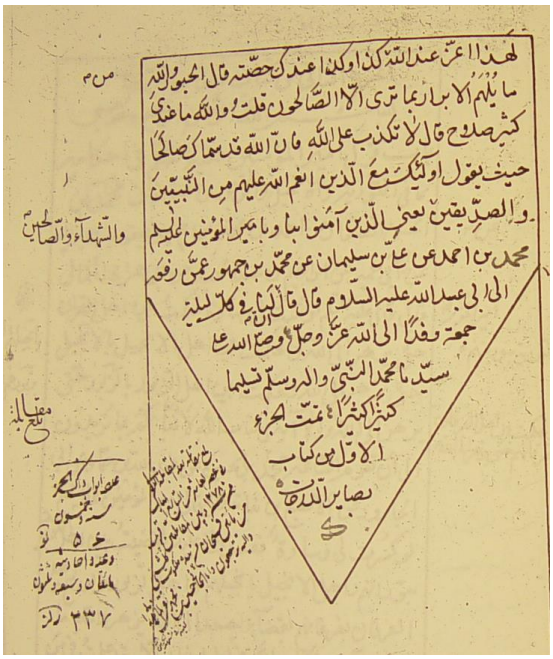 وآخره البلاغ والمقابلة.

٢ وهو أول الجزء الثاني	١- قول أمير المؤمنين عليه السلام في أحكامه بما في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان	٨٢	أول الجزء الثاني: 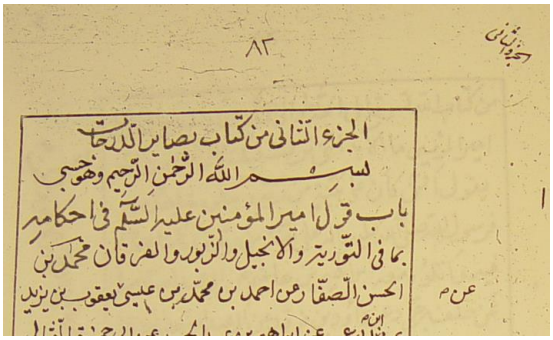 وهو ب٩ من ج٣ من ك.
٢		١٣٠	وفيها هامش وشرح بخط مغاير، ختامه اسم صاحب القول: 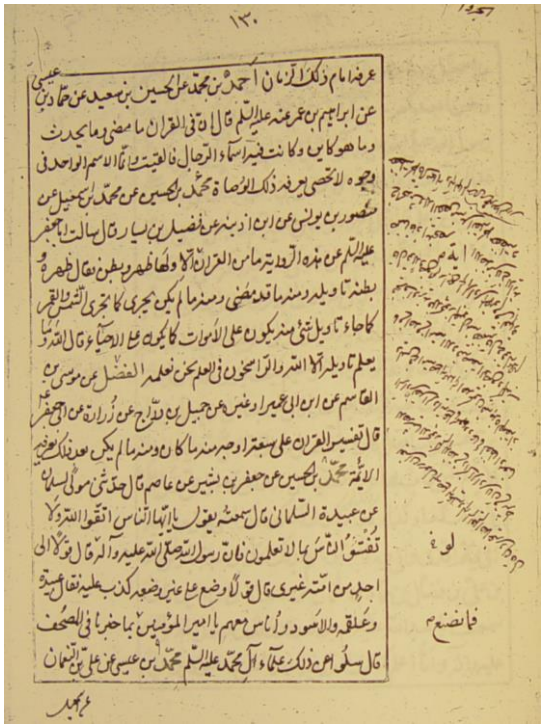 وفي ١٢٩ هامش آخر.
٢	في الأئمة أنهم يعرفون الإضمار و حديث النفس قبل أن يخبروا به	١٦٢	آخر أبواب الجزء الثاني، ويستمر لأول الجزء الثالث
٣ - أول		١٦٤	وفي هامشه مقابلة وبلاغ سنة ١٢٧٨ هـ في مشهد الحسين عليه السلام.

الجزء الثالث			وفي المتن تصريح باسم الكتاب والصفار 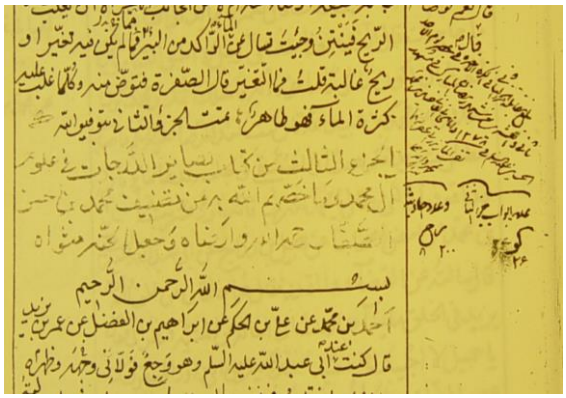 ليس فيه اسم الباب وهو متابعة للباب السابق، ويقابله في ك ج٥ ب١٠ ح١٨: ١٠ باب في الأئمة أنهم يعرفون الإضمار و حديث النفس قبل أن يخبروا به.
٣	في الأئمة وأنهم أحيوا الموتى	١٨٧	في ك ٥ أحاديث ج٦ ب٤. وفي ص ثلاثة، الحديثان الأولان في ك، ثم الحديث الخامس في ك، وهو: عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَزِيدُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوُفِّيَتْ وَ بَقِيتُ وَحِيداً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ فَكُنْتَ تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ شَيْئاً قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ.
٣	في الأئمة أن الموتى يرونهم ويرون الموتى	١٨٩	الباب في ك هو ب٥ من ج٦ تحت عنوان ٥ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم. ح ٣ في ص هو ح١٨ من ك: ج٦ ب٥ ح١٨: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِه ... و ح٤ في ص هو الأخير في الباب، وهو ح١٩ والأخير من الباب في ك. وباقي الأخبار ليست في ص.

			في ك بعد هذا الباب: (٦ باب في وصية رسول الله ص أمير المؤمنين ع أن يسأله بعد الموت) وليس في ص في هذا الموضع !
٣	في الأئمة أنهم يعرض عليهم أعداؤهم وهم موتى ويروهم	١٩٠	في الحديث الأول في ص: وكان الشيخ م ع و ي ه. وفي ك: وكان الرجل معاوية !. والباب هو ب٧ من ج٦ في ك.
٣	في الأئمة أنهم يعرفون من يدخل عليهم بالإيمان والنفاق	١٩١	وهو في ك ب٨ من ج٦ ح١ من ك: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرُّوخٍ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ. في ص حديثان، هما ح١ وح٤ من ك.
٣	في الأئمة أنهم يعرفون من يدخل عليهم بالخير والشر والحب والبغض	١٩١	
٣	في الأئمة أنهم ورثوا من رسول الله ص ومن علي بن أبي طالب ع وأن الحكمة تقذف في صدورهم وينكت في آذانهم	٢٠٤	
٤ - أول الجزء الرابع	في الأئمة أنهم المتوسمون في الأرض وهم الذين ذكرهم الله في كتابه يعرفون الناس بسيماهم	٢٢٤	
٤	ما فوض إلى رسول الله ص وإلى الأئمة عليهم السلام	٢٣٨	

٤	في الأئمة أنهم موفقون مسددون فيما لا يوجد في الكتاب والسنة	٢٣٩	
٤	في المعضلات التي لا توجد في الكتاب والسنة يعرفه الأئمة	٢٤١	
٤	في الإمام يعرف شيعتَه مِن عدوّه بالطينة التي خلقوا منها بوجوههم وأسمائهم	٢٤١	
٤	ما يزداد الأئمة ويعرض عليهم	٢٤٢	
٤	في الأئمة أنهم يؤتون بأخبار من هو غائب عنهم	٢٤٣	
٤	نادر من الباب	٢٤٥	
٤	ما أعطي الأئمة من القدرة من السير في الأرض	٢٤٥	
٤	في الأئمة أنهم يسيرون في الأرض ما شاؤا من الأرض بالقدرة التي أعطاهم الله عز وجل	٢٤٧/٢٤٨	
٤	أيضا في القدرة التي أعطي أئمة آل محمد عليهم السلام	٢٥٣/٢٥٤	
٤	في ركوب أمير المؤمنين على السحاب	٢٥٤/ ٢٥٥	

٤	في أمير المؤمنين أن الله تبارك وتعالى ناجاه بالطائف وغيرها	٢٥٥- ٢٥٦	
٤	في قول رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي	٢٥٧/٢٥٦	
٤	في أمير المؤمنين ؟؟ أنه قسيم الجنة والنار	٢٥٨ / ٢٥٩	
٤	في أن أمير المؤمنين عليه السلام أنه علم الأسماء كلها كما علم آدم صلى الله عليه	٢٦٢/٢٦١	